

ظاهرة التَّنْمُر بين الطُّلاب في المرحلة الثَّانوية بمدينة الرِّياض: دراسة ميدانيَّة

**Bullying phenomenon among high school students  
in Riyadh: a field study**

د. عبد الملك عبد العزيز الخرجي

عبد الملك صالح المنديل

أ. د صالح رميح الرميح

وزارة التعليم

جامعة الملك سعود جامعة الملك سعود

**Preparation**

**Abdul-Malik Abdul Aziz Al-Kharji  
Ministry of Education**

**Abdul-Malik Saleh Al-Mandee**

**King Saud University**

**abalsunbul@ksu.edu.sa**

**Saleh Remaih Al-Remaih**

**King Saud University**

**salremaih@KSU.ED.SA**

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة أم القرى



## ظاهرة التَّنَمُّر بين الطُّلاب في المرحلة الثَّانوية بمدينة الرياض :دراسة ميدانيَّة

د.عبد الملك عبد العزيز العرجي

عبد الملك صالح المنديل

أ.د صالح رميح الريمح

وزارة التعليم - جامعة الملك سعود جامعة الملك سعود

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر ومدى انتشارها بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية النهارية بمدينة الرياض، والتعرف على عوامل انتشارها، وخصائص الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه في المرحلة الثانوية، وتحديد أنماط التنمر الشائعة بين الطلاب الجسدية وغير الجسدية، والتعرف على آثار هذه الظاهرة على الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والعوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من انتشار هذا الظاهرة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين والبالغ عددهم (١٨٣) مرشدًا في جميع مدارس المرحلة الثانوية الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض. كما استعانت بالاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها أن هناك نحو ستة عشر نمطًا من أنماط التنمر الشائعة بين الطلاب ضمن مجتمع الدراسة، وفي مقدمتها التنمر اللفظي، ومن أمثلته إطلاق الألقاب السيئة تجاه الطالب الضحية التنمر، وتوجيه الشتم والسب بألفاظ نابية، ثم يليه التنمر النفسي، ومن أمثلته الاستهزاء والسخرية، ثم يليه التنمر العنصري ومن أمثلته الإساءة لأسرة الطالب أو قبيلته، ثم يليه التنمر الاجتماعي ومن أمثلته الإقصاء من جماعة الرفاق. وكشفت النتائج كذلك عن اثني عشر عاملًا

من العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمرين بين الطلاب، وفي مقدمتها: التربية المتوازنة، واتباع أساليب التنشئة الصحيحة من قبل الأسرة والمدرسة، وإعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي، وتحسين المناخ والبيئة التعليمية، وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت بعدد من التوصيات من أبرزها: العمل على إشراك طلاب المرحلة الثانوية في معالجة ظاهرة التمرين، وإعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية لمواجهة ظاهرة التمرين من قبل المرشد الطلابي على مستوى المدارس الثانوية، وكذلك الاهتمام بتدريب المعلمين بالمدارس الثانوية على برامج الحد من التمرين.

### الكلمات المفتاحية:

التمرين، الطلاب، والمرحلة الثانوية.

\*\*\*

## **Bullying phenomenon among high school students in Riyadh: a field study**

### **Abstract:**

This study aimed to identify the reality of bullying phenomenon and its prevalence among high school students in daytime government schools in Riyadh, and to identify the factors of its prevalence, the characteristics of a bully student and a bully student at the secondary level, and to identify common bullying patterns among physical and non-physical students, and to identify the effects of these The phenomenon on the student bully and student bully on it, and educational factors that can limit the spread of the phenomenon of bullying. The study relied on the comprehensive social survey methodology of the study community of student counselors(183) in all day and secondary government schools for boys in Riyadh. It also used the questionnaire as a tool to collect data.

The study reached a number of results, the most important of which is that there are about sixteen types of bullying common among students within the study community, in the forefront of which are verbal bullying and its examples include launching bad nicknames towards the student who is a victim of bullying, directing insults and insulting with profanity, then followed by psychological bullying, Examples include mockery and ridicule, followed by racial bullying and examples of abuse of the student's family or tribe, then social bullying and examples of exclusion from the group of comrades. The results also revealed twelve educational factors that can limit

bullying among students, foremost of which is: balanced education and the proper methods of education by the family and the school, and the preparation of regulations and systems that work to control student behavior, improve the climate, the educational environment, and intensify programs That promotes positive behavior at the school level.

In light of the results of the study, it recommended a number of recommendations, the most prominent of which are: Working to involve secondary school students in addressing bullying, preparing and implementing preventive and remedial programs to counter bullying by the student counselor at the secondary school level, as well as interest in training teachers in secondary schools On bullying reduction programs

### **Keywords:**

bullying, students, high school.

\* \* \*

## أولاً: موضوع الدراسة:

تُعَدُّ التحولات الحضارية والتغيرات الاجتماعية سواءً كانت الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية والتكنولوجية المتغيرة سبباً في زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها وظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة؛ ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء وتؤثر سلباً على الأطفال في المدارس سلوك التنمر (الاستقواء)، والذي يؤثر على الطفل نفسياً وجسدياً؛ الأمر الذي يحتم على المختصين من باحثين ومعلمين ومربين وأولياء أمور الاهتمام بهذه الظاهرة، والتعرف على أسبابها وكيفية التعامل معها (الصليهم، ٢٠١٧: ١٥). كما لم "يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفاً تربوياً، إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لديهم، وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة" (الصباحين، والقضاة، ٢٠١٣، ٣). إن ظاهرة التنمر في المدارس تُعَدُّ أحد أشكال السلوك العدواني والعنف المدرسي (Bullying at Schools)، والتي تعرف على أنها: "تعرض الطالب بصورة متكررة ولفترة طويلة لأفعال سلبية من جانب أحد أو مجموعة من الطلاب، ومعاناته بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن نفسه، وانعدام حيلته أمام الطالب أو الطلاب الذين يتسببون في مضايقته" (Olweus, 2002, 7-8). وقد كشفت العديد من الدراسات كدراسة الصليهم (٢٠١٧)، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٦)، ودراسة العنزي (٢٠١٤) عن تنامي معدلات سلوك التنمر في المجتمع المدرسي بالمملكة العربية السعودية.

ويشير عدد من الباحثين؛ ومن أبرزهم العالم النرويجي "دان أوليوس Olweus-Dan" إلى أن بداية ظهور مصطلح التنمر كانت لدى التلاميذ، وقد ربط بينه وبين المدرسة؛ بوصفها البيئة الأكثر صلاحية لنشأة وممارسة هذا السلوك، وما يترتب عليه من آثار سلبية عدة تؤثر على كافة أطراف الظاهرة من المتنمر والمتنمر عليه.



والمدرسين والمدرسة، رغمًا عن ذلك لم تحظ ظاهرة التنمر بالدراسة والعناية الجادة من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية والتربوية، بل ولم يأخذوها على محمل الجد سواء من حيث تفسير دلالاتها والعوامل المؤثرة في نشأتها، أو من حيث الظواهر المتعلقة بها والناجمة عنها؛ معللين ذلك بوصفها دعابة تحدث بين الطلاب ولا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائيًا، إلى أن جاء العالم "أوليوس Olweus" وفتح أعيننا على هذه الظاهرة التي بدأت تستفحل في المجتمع التعليمي وتناهض رسالته حاضرًا ومستقبلًا (في: خوج، ١٩٠: ٢٠١٢).

وبحلول أوائل سبعينيات القرن الميلادي الماضي نشأت الدراسة المنهجية لظاهرة التنمر في مدارس الدول الإسكندنافية؛ في إطار الحملة المنظمة التي نظمتها حكومة النرويج تحت إشراف "دان أولويس DanOlweus" لمدة أربع سنوات من العام (١٩٩٠) إلى العام (١٩٩٤)، والتي بدأت عملها على شكل تجربة بمدينة "بييرجن" في النرويج عام (١٩٨٣)، واستمرت لمدة عامين ونصف العام، قامت الحملة خلالها بضبط حوالي (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمر (العادلي، ٢٤١: ٢٠١٢).

وبحلول الثمانينيات من القرن الماضي شاعت دراسات التنمر في معظم المجتمعات لحماية الطلاب من تأثيراتها السلبية، فجذبت اهتمامًا منقطع النظير في معظم الدول المتقدمة، مثل: أستراليا وكندا واليابان وهولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، أسفر عن هذا الاهتمام وضع برامج إرشادية ووقائية عدة للحد من هذا السلوك، فعلى سبيل المثال طرح في إسبانيا مشروع (التعلم معًا بروح التضامن والأخوة)، وفي الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما في كندا فقد أطلق مشروع (معًا نسير الطريق)، وفي اليابان وضع



(دليل خاص بإدارة الأزمات) لتقنين السلوك الطلابي بالمدارس، بينما أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية (الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر)، و(معهد سلامة الأطفال) و(المركز القومي لسلامة المدارس) (Olweus: 2001).

أما في الدول العربية فلم تحظَ ظاهرة التنمر باهتمام مناسب من المدارس ووزارات التعليم والباحثين، مما يجعلنا غير مطلعين اطلاقاً علمياً على النسب الحقيقية لهذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية (اليحيى: ٢٠٠٩:٩٠). ويشير (الصليهم، ٢٠١٧، ٧) إلى أنه "على الرغم من خطورة ظاهرة التنمر إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام اللائق في العالم العربي، بعكس المجتمعات الغربية التي تناولت دراسة الظاهرة. وفي ضوء زيادة وتنامي معدلات السلوك العدواني إجمالاً وسلوك التنمر بشكل خاص في المجتمع المدرسي في التعليم العام- عالمياً، وعربياً، ومحلياً- وخصوصاً في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ حيث كشفت دراسة الصليهم (٢٠١٧) التي أجريت في المرحلة الابتدائية أن (١٠١) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٧, ٦٩٪) من عينة الدراسة من المعلمين يرون أن التنمر منتشر في المدرسة، وكشفت دراسة الغامدي (٢٠١٦) أن سلوك التنمر لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، وكشفت دراسة العنزي (٢٠١٤) "أن المعلمات يوافقنَ بدرجة عالية على واقع التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؛ فقد أكدت النتائج على تعرض بعض الطالبات للتنمر من زميلاتهنَّ في المدرسة".

ونظراً لمحدودية وقلة الدراسات العلمية التي تناولت ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بشكل مستقل في المملكة العربية السعودية - في حدود علمنا- من خلال ما أتيج لنا الاطلاع عليه من مصادر ومراجع وأوعية معرفية، تأتي هذه الدراسة الميدانية المطبقة في مدينة الرياض حول ظاهرة التنمر بين



طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية؛ بهدف الكشف عن واقع ظاهرة التنمر ومدى انتشارها، وأنماط التنمر السائدة بين الطلاب في المرحلة الثانوية، والكشف عن أسبابها ودوافعها، والعوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من انتشارها.

## ثانياً: أهمية الدراسة.

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لظاهرة اجتماعية خطيرة ومهمة وهي التنمر؛ حيث أظهرت الدراسات السابقة ما لهذه الظاهرة من تأثير سلبي على الجوانب النفسية والانفعالية والعقلية للطلاب. فضلاً عن أهمية الشريحة العمرية موضع اهتمام الدراسة كونها فئة من طلاب المرحلة الثانوية، والتي تُعدّ بمثابة العمود الفقري لمراحل التعليم المختلفة، حيث تضم شياً في مرحلة متميزة من مراحل نموهم، وفي المدارس يتم إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين، كما أن الكثير من مشكلات مرحلة الثانوية نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث وما يحيط به من أزمات.

٢- تندرج هذه الدراسة ضمن المحاولات العلمية المنظمة لجمع وتحليل أكبر قدر من الحقائق والبيانات عن ظاهرة التنمر محل الدراسة يمكن الاسترشاد بها والرجوع إليها من قِبَل الباحثين والدارسين المهتمين بالظاهرة.

٣- تأمل هذه الدراسة أن تكون نتائجه وتوصياتها معنية بتقديم رؤية منهجية عملية فاعلة لأصحاب العلاقة من القائمين على إعداد وتنفيذ الخطط والسياسات الاجتماعية والتربوية، وإعداد وتصميم البرامج، والمشاريع التعليمية لاسيما الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهة ظاهرة التنمر والحد منها.

## ثالثاً : مشكلة الدراسة.

أصبح التنمر اليوم ظاهرة شائعة في المدارس، وتؤكد نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة الصليهم (٢٠١٧)، والغامدي (٢٠١٦)، والعنزي (٢٠١٤) على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر، حيث تشير نتائج بعضها إلى تعرض الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالباً ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل؛ فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته، فعلى الأهل أن يدركوا طبيعة المشكلة؛ لينجحوا في مواجهته او حلها (أبو الديار، ٢٠١٢: ١١).

وأشارت نتائج دراسات عدة محلية مثل دراسة القحطاني (٢٠٠٨)، ودراسة العنزي (٢٠١٤)، ودراسة علوان (٢٠١٦)، ودراسة الغامدي (٢٠١٦)، ودراسة الزهراني (٢٠١٨)، ودراسة ألبكران (١٤٤٠)، وكذلك دراسات عربية كدراسة عبدالعال وآخرين (٢٠١٦)، ودراسة الحجاج (٢٠١٧)، ودراسة المساعيد (٢٠١٧)، ودراسة زهراء (٢٠١٧)، بجانب دراسات أجنبية كدراسة Houbre&Lanfranchi (2009) ودراسة هوبر ولانفرانتشي Mehmet&Yasar (2009) ودراسة أسيسي وأسلان (2010) (Asici&Aslan)، ودراسة كانيجا وآخرين (2010) (Kanyinga& et al)، (٢٠١٤) إلى "أن التنمر ظاهرة عامة تحدث في معظم المدارس، إن لم تكن فيها جميعاً بمختلف مراحلها التعليمية وأنماطها التطبيقية، عبر طبيعتها التي تتسم بالخفاء والإشكالية والتعقيد، بحيث يصعب اكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها؛ بدليل أن معظم ضحايا التنمر في المدارس ذكوراً وإنثاءً ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٧) عاماً، وهؤلاء لا يخبرون أحداً عما يحدث لهم في مدارسهم مع رفاقهم؛ خوفاً من عقاب الوالدين، أو النظرة

السلبية إليهم".

وتشير دراسة إسلا وآخرين (Eslea et al, 2003: 71-83) والمطبقة في سبعة بلدان إلى أن معدلات انتشار التنمر بين الطلاب تصل إلى (٢, ٥%) في إيرلندا، و(٦, ٢٥%) في إيطاليا، في حين تراوحت معدلات انتشار التنمر من (٠, ٢%) في الصين إلى (٩, ١٦%) في إسبانيا والولايات المتحدة؛ ومن منطلق هذه النتائج ذهب الباحثون إلى الاعتقاد بأن معدلات انتشار التنمر والتسلط الطلابي أعلى من ذلك بكثير".

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية أشارت إحدى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية التي نشرت في تاريخ (٧/٢/٢٠٠٨)، إلى أن التنمر المدرسي أصبح أكثر المشكلات شيوعاً، فقد بلغت حوادثه في عام (٢٠٠٤) في منطقة الرياض (١٤٠٦) حوادث، بينما قدرت في العام (٢٠٠٧) بـ (٤٥٢٨) حالة اعتداء بزيادة (٢٢٢%) (زويدة ومحمد، ٢٠١٥: ١٣٧-١٥٢). وقد كشفت إحدى الدراسات التي أعدها مركز الملك عبدالله للأبحاث في العام (٢٠١٢) حول قياس صحة المراهقين في المملكة عن أن (٢٥%) من المراهقين يتعرضون للتنمر، كما عكست دراسة "مدى انتشار العنف وسوء معاملة الأطفال في المدارس" والتي نفذها برنامج الأمان الأسري الوطني أن (٤٧%) من الأطفال يتعرضون للتنمر؛ ما يعني أن طفلاً أو اثنين من كل أربعة أطفال يتعرضون للتنمر أو العنف من أقرانهم، ما يرجح أن هؤلاء الأطفال عرضة للإصابة بمشكلات عاطفية وسلوكية على المدى البعيد (عنبر، ٢٠١٦).

وعطفاً على ما سبق، وبناءً عليه، ونظراً لقلّة الدراسات - العربية بصفة عامة، والمحلية بصفة خاصة - في مجال ظاهرة التنمر في المرحلة الثانوية تتضح الحاجة الماسة لإجراء المزيد من الدراسات العلمية البناءة على مستوى المجتمع

السعودي؛ لاستقراء واقع ظاهرة التنمر وتفسير إشكالياتها، ودوافعها الأساسية، وأهم الآثار السلبية الناجمة عنها، وأثر ذلك على العملية التعليمية، بالإضافة إلى رفع وعي طلاب المرحلة الثانوية والهيئة التدريسية بمشكلة التنمر وتأثيراتها، وسبل التصدي لها، وكيفية التعامل معها، والتوصل إلى توصيات علمية فاعلة للحد من انتشارها وتناميها داخل المؤسسات التعليمية، وتأكيداً على استمرار الدور الفاعل بالغ الأثر للدراسات الاجتماعية بشكل عام، وعلم الاجتماع على وجه الخصوص في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعوق مسيرة العملية التعليمية، وتستهدف رأسمالها البشري الاجتماعي - وهم الشباب - محور برامج التنمية الشاملة والمستدامة - بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ - والتي كان فيها للفئة الشابة بمختلف شرائحها النصيب الأكبر - وبما ينسجم مع توجهات قيادتنا وحكومتنا الرشيدة. وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة "ظاهرة التنمر بين الطلاب في المرحلة الثانوية الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب والمرشدين الطلابيين".

## رابعاً: تساؤلات الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ما واقع ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في المدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١ - ما مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية؟

٢ - ما أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية؟



٣- ما عوامل التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

٤- ما العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي)؟

## خامساً: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم ظاهرة التنمر The phenomenon of bullying:

تعدّ الظاهرة الاجتماعية واحدة من أهم المواضيع الرئيسة في علم الاجتماع، حيث يوجد تركيز واضح على تحديد مجال علم الاجتماع من خلال دراسة الظواهر الاجتماعية، فالدراسة في علم الاجتماع تقوم بدراسة الظاهرة الاجتماعية مثل: الأسرة والزواج والمجتمع الكلي والجماعات والعلاقات فيما بين الجماعات والمؤسسات البنوية المختلفة والمتعددة. ويعرف بعض علماء الاجتماع علم الاجتماع مثل العالم "اميل دركايم" بأنه: دراسة المجتمع وما يوجد فيه من ظواهر اجتماعية إنسانية، أي دراسة المجتمع وما يوجد فيه من ظواهر اجتماعية إنسانية. والظاهرة الاجتماعية عبارة عن فعل اجتماعي يقوم بممارسته مجموعة من البشر أو يتعرضون لها، أو يعانون منها ومن نتائجها، ويوجد في المجتمع بعض الظواهر الاجتماعية السيئة التي تنشأ وتنتشر بين الأفراد في المجتمع والتي قد يرتكبها أو يقع بها بعض الأفراد في المجتمع مما قد تسبب الأذى والضرر بأنفسهم وبغيرهم

من أفراد المجتمع، مثل ظاهرة التنمر والتدخين، والعنف الأسري، والتسرب من المدارس وظاهرة انتشار المخدرات... إلخ. وتكون ضحايا هذه الظاهرة الاجتماعية في الغالب فئة الشباب.

**والظاهرة الاجتماعية تعرف** بأنها: نماذج من الأفعال أو السلوك يدرك وجوده ونستطيع وصفه أو الحديث عنه، وبأنها: "ما يمارسه الناس في مجتمع ما كسلوك جمعي، أو هي ما يصاب به مجموعة من البشر فيعانون من نتائجه ومن تبعاته، وقد تكون الظاهرة الاجتماعية ذات بعد سلبي، وتتميز الظاهرة بصفة العمومية، بمعنى أنها تنتشر في المجتمع، وربما في مختلف المجتمعات الإنسانية" (العيسى والغانم، ٢٠٠١-٤١). ولذا تمثل ظاهرة التنمر المدرسي أحد الظواهر الاجتماعية التي يتجه إليها بعض الباحثين في علم الاجتماع، خاصة بعد أن أصبح التنمر المدرسي الذي تعيشه المدارس ظاهرة منتشرة في أغلب المدارس، حيث يشكل هاجساً رئيساً لجهات عدة، منها أولياء أمور الطلاب، والمسؤولون بالمدارس، والتربويون... وغيرهم، وذلك بسبب تزايد حدته وتنوع أشكاله والآثار الوخيمة الناجمة عنه. وظاهرة التنمر المدرسي بدأ النظر إليها باعتبارها تشكل عملاً عدوانياً يمارسه طالب أو طلاب أقويا ضد ضعفاء من زملائهم داخل المدرسة، حيث يشكل اعتداء الطلاب علي بعضهم البعض مصدر قلق داخل المؤسسات التربوية وللقائمين عليها.

**ويعرف رقيبى "Rigby"** التنمر في الدهان (١٧٠: ٢٠١٥) بأنه: "إساءة منظمة للقوة في اتجاهات العلاقات الخارجية، يتضمن أي أفعال ظلم غير مقبولة أخلاقياً، ولا يحدث بالصدفة، ولكن يخطط له ويتم تكراره عمداً وتتنوع أساليبه؛ ومن ثم لا بد من مراجعة الطرق التي يتم من خلالها التنمر". وعرف التنمر أيضاً بأنه عبارة عن: شكل من أشكال العنف العقلي أو البدني المتكرر الذي يقوم به



شخص أو عدة أشخاص على شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه (Houbre, Tarquinio and Lanfranchi, 2010:105-123).

**وعرف إسلا وآخرون** (Eslea, et al., 2003: 71-83) التنمر بأنه: "نوع من الإزعاج المتعمد والمضايقات الصادرة عن فرد أو جماعة، وقد يكون اعتداءً بدنيًا مباشرًا أو تحرشًا لفظيًا، أو إيذاءً نفسيًا قد تتخذ من التآمر والتلاعب وسيلة لها لإذلال الآخر واحتقاره، أو وضع مقالب تجعل المستهدف محط سخرية الآخرين". وقد عرف التنمر بأنه: "عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من المجتمع ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه، وقد يكون جسديًا أو نفسيًا" (Mellor, 1997:4). وقد أشارت منظمة اليونسكو (٢٠١١) إلى أن التنمر يعني التسبب بأذى أو خوف منهجي ومكرر مع الوقت، وينطوي على خلل ميزان القوة بين المتنمر والضحية (العززي، ١٩: ٢٠١٧)، وأوردت الجمعية الطبية الأمريكية (٢٠٠٢) تعريفًا للتنمر باعتباره: "سلوك عدواني يهدف إلى إحداث ضرر أو ضيق، ويحدث مرارًا وتكرارًا على مر الزمن، ويحدث في العلاقة التي فيها خلل في توازن القوى" (American Medical Association, 2002:4). وأما أتلس وبلر (Atlas & peler 1998) فعرفاه بأنه: تفاعل يحدث في سياق اجتماعي بين الشخص المتنمر والضحية. ومن التعريفات ما أشار إليه هوبنر (Huebner, 2002) في خان (١٩: ٢٠١٥) بأن التنمر هو: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية، أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرقًا جسدية، ونفسية، وعاطفية، ولفظية؛ لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره.

**التعريف الإجرائي:** تعرف ظاهرة التنمر بأنه: سلوك سلبي عدواني، مقصود ومتكرر؛ وهذا السلوك قد يكون لفظيًا أو جسديًا أو نفسيًا معنويًا أو عنصريًا



تعصبيًا أو جنسيًا؛ يقوم به طالب أو أكثر ضد طالب أو أكثر، مع اختلال ميزان القوى لصالح الطالب المتنمر.

## ٢- مفهوم التنمر المدرسي bullying school :

يعرفه أبو الديار (٢٠١٢) بأنه: إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثًا مستمرًا ومتكررًا بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوى. ويعرف القحطاني (١١:٢٠٠٨) التنمر المدرسي بأنه: " تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متكررة ولمدة طويلة من قِبَل طالب آخر (أو أكثر) أقوى منه للأذى الجسدي أو اللفظي أو المعنوي. ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشرة مثل المضايقة، والسخرية، الركل، تكسير الأغراض، تمزيق الدفاتر، التهديد، الوعيد، التوبيخ، الشتائم، وقد يتخذ التنمر شكلًا غير مباشر كالعزلة الاجتماعية عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران" ويعرفه زهراء (٦:٢٠١٧) بأنه "إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قِبَل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر".

**التعريف الإجرائي:** تبني الدراسة تعريف البهاص (٢٠١٢:٣٥٥) كتعريف إجرائي للتنمر المدرسي، حيث يشير إلى: سلوك غير سوي يقوم به بعض التلاميذ داخل المدرسة بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم، معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، ويظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها، أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيدهم والتهديد بالأذى الجسدي.



## خامساً: الإطار النظري للدراسة.

### (أ) - تعريف التنمر والعوامل المؤدية إليه ونماذجه النمطية.

منذ بروز ظاهرة التنمر تمّ الاهتمام بها، فعلى الصعيد العالمي قامت منظمة الصحة العالمية في العام ١٩٩٨م بإجراء دراسة على عينة مكونة من (١٥٦٨٦) طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين الصف السادس حتى العاشر، وظهر أن ٢٩٩٪ من هؤلاء الطلاب كانوا مشتركين في التنمر، منهم ١٣٪ كمتنمرين، و٦، ١٠٪ كضحايا، و٣، ٦٪ كمتنمرين-ضحايا (Nansel et al, 2008)؛ كذلك أوجدت نتائج الدراسات حول ظاهرة التنمر في الولايات المتحدة الأمريكية بين الأعوام ٩٩٩-١٩٩٤) حدوث (١٧٢) حالة وفاة كانت نتيجة اعتداء من قبل طلاب مدارس؛ ثبت لاحقاً أن المعتدين كانوا ضحايا تنمر. ووجدت دراسة أخرى أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١ أن ٧، ٢ مليون طالب حملوا أسلحة في المدارس خلال شهر واحد فقط، وكان السبب الرئيس لهذا الحدث كون هؤلاء الطلاب ضحايا تنمر، وأن تصرفهم وسيلة للانتقام من المعتدين (Anderson et al., 2001). وفي العام ٢٠٠٠، أفادت "الخدمات السرية بالولايات المتحدة الأمريكية" أنه منذ عام ١٩٧٤ تم رصد ٣٧ حالة إطلاق نار في المدارس بين ٢٦ ولاية أمريكية، ثلثي هذه الحالات كان سببها أن المعتدي كان ضحية تنمر واعتداء، أو تهديد من قبل طلاب آخرين قبل الحادث (Glew. et al, 2008). وفي الدراسة التي أجراها Glew وآخرون في الولايات المتحدة الأمريكية بالعام ٢٠٠٨ على ٥٣٩١ طالباً في المراحل المتوسطة أن ٢٩٪ منهم كانوا إما متنمرين أو ضحايا تنمر. وذكر Fleming and Jacobson في دراستهم عام ٢٠٠٩ بعنوان "المسح الصحي للطلاب في المدارس حول العالم" في ١٩ دولة، أن نسبة التنمر في الصين، الفلبين، تنزانيا، وفنزويلا تراوحت بين ٢٠-٤٠٪

تفوقها بوتسوانا، شيلي، غيانا، كينيا، أوغندا، زامبيا، زمبابوي، وسوازيلاند بنسبة ٤١-٦١٪. كما أوضحت دراسة أجريت في ١١ دولة أوروبية على طلاب تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٨ سنة، أن متوسط التنمر في جميع هذه الدول كانت ٦, ٢٠٪، أعلاها ٢٦٪ من عينة بريطانيا. وأجريت دراسة أخرى في هولندا على ٦٣٧٩ طفلاً وطفلةً ما بين ٥-٦ سنوات، وتوصلت إلى أن ثلث الأطفال كانوا مشاركين في التنمر، وأن ١٧٪ منهم متنمرين، و٤٪ ضحايا، و١٣٪ متنمرين - ضحايا خلال ثلاثة أشهر (Janson et al, 2012). وأثبتت الإحصائيات في دولة جمهورية الصين على عينة طلاب وطالبات من ١١-١٨ سنة أن ٦, ٨٪ منهم قد تعرضوا للتنمر خلال شهر واحد فقط.

وعطفاً على ما سبق، فالتنمر أصبح ظاهرة اجتماعية في جميع أنحاء العالم، لكن تباين المعدلات التي يتم الإبلاغ عنها بدرجة كبيرة بين مكان وآخر، وتصبح مقارنة المعدلات بين الدول لأن الدراسات المسحية تستخدم تعاريف وتصنيفات ومنهجيات مختلفة، على سبيل المثال، يجب أن تقرر المؤسسة التي ستجري دراسة مسحية عن التنمر: السلوكيات التي ستسأل الطلاب عنها، إلى جانب وقت حدوث هذه السلوكيات، ومدتها، وشدتها، وتكرارها، إلا أن تحليلاً تجميعياً أجري عام ٢٠١٤ جمع بيانات أكثر من ٨٠ دراسةً عن التنمر من مختلف أنحاء العالم كشف أن ٣٥٪ تقريباً من الطلاب في المتوسط قد خاضوا تجربة التنمر؛ إما كمتنمرين، أو ضحايا، وشمل التحليل كلا النوعين من سلوك التنمر؛ (المعتدل، والشديد)، وفي الولايات المتحدة أظهر مسح قام به المركز الوطني للإحصائيات التربوية عام ٢٠١٥ أن ٨, ٢٠٪ من الطلاب بين ١٨-١٢ عاماً تعرضوا للتنمر، كما أظهر مسح أجري في العام ٢٠١٥ على أكثر من ١١, ٠٠٠ طالب وطالبة في المدارس الثانوية بالمملكة المتحدة أن ٣٣٪ من الطلاب تعرضوا

للتمر أحياناً، و ١١٪ تعرضوا له كثيراً (المعامل الوطنية للطفولة، ٢٠١٨).

وعلى الصعيد العربي، فقد وجد البيطار وآخرون (٢٠١٣) في دراستهم التي أجريت في الأردن على ٩٢٠ طالباً وطالبة في الصف السادس أن نسبة التمر بلغت ٤٧٪. واستنتج Fleming and Jacobson (٢٠٠٩) من دراستهم "المسح الصحي للطلاب في المدارس حول العالم" في ١٩ دولة، أن نسبة التمر في الأردن بلغت ٢، ٤٤٪، تليها عمان ٨، ٣٨٪، تليها لبنان بنسبة ٦، ٣٣٪، والمغرب بنسبة ٩، ٣١٪، ثم الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٩، ٢٩٪. وفي دراسة أبوغزال (٢٠١٠) التي طبقت على ١٤٨٠ طالباً وطالبة في الأردن أن نسبة المشتركين في التمر بلغت ٣، ٩٪.

وأوضحت دراسة أبوغزال (٢٠٠٩) أن نسبة الطلاب والطالبات المشتركين في التمر بلغت ١٤٪. وفي دراسة أجزاها Arslan وآخرون (٢٠١١) في تركيا على ١٦٧٠ طالباً وطالبة من الصف التاسع والعاشر في مدارس إسطنبول، ووجدوا أن ١٧٪ من هؤلاء الطلاب داخل دائرة التمر.

أما على الصعيد المحلي فتتماشى معدلات التمر في المملكة العربية السعودية بشكل عام مع المتوسط العالمي، حيث تبلغ نسبة الحالات المبلغ عنها نحو ٤٠-٢٠٪ (المعامل الوطنية للطفولة، د.ت).

وتشير الدراسة المسحية المعدة من قبل برنامج الأمان الأسري الوطني بوزارة الحرس الوطني وبالتعاون مع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والتي أعدت في العام (٢٠١٣) من قبل "العيسى وآخرين" على عينة من الطلبة (ICAST) وكان عددهم (٢٦٤، ١٥) من طلبة المرحلة الثانوية في خمس مناطق إدارية (الرياض، تبوك، جازان، مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية)، والتي كان أحد

محاورها العنف بين الأقران (التنمر)، حيث أجاب (٨٩٪) من العينة على هذا المحور، وأظهرت نتائجها أن نسبة ما يقارب (٣٢,٩٪) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران أحياناً وأن نسبة (١٥٪) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران باستمرار. كما أظهرت دراسة "البحيران" بعنوان "أجيالنا" عام (٢٠١٥) والتي طبقت على (١٣٠٠٠) طالب في سن المراهقة أن نسبة (٢٥٪) من الطلاب يتعرضون للتنمر، كما أشارت إلى أن التنمر الجسدي يُعدُّ الأكثر بين الذكور، فيما أن التنمر النفسي يتضح أكثر بين الإناث " (برنامج الأمان الأسري: ٢٠١٧).

وللتمييز بين التنمر وغيره من أنواع العنف والسلوك العدواني بادر الباحثون لوضع معايير وضوابط ومحددات ومحكات لهذا السلوك يحكم بها - عند توافرها جميعاً- بأنه تنمر، وفي ضوء ذلك أشار (Juvonen, Graham, & Shuster, 2003) والحربي وآخرون (٢٠٠٨). إلى أنه يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير، هي: المعيار الأول: النية المبيتة للإيذاء Intent to harm: فالتنمر اعتداء متعمد ربما يكون جسدياً أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.

المعيار الثاني: التكرار Frequency: فالتنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت. المعيار الثالث: اختلاف القوى -pow- er: فالتنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقياً أو معنوياً. ويرى ألويس (Olweus (2005) في (آل بكران، ١٤٤٠هـ: ٢٦) أنه لكي يصنف الوضع بأنه تنمر لا بد من عدم التوازن في الطاقة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ بمعنى أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم، ولا حيلة لهم أمام الطلاب الذين يتسببون في مضايقتهم. "فالتنمر تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية، ويظهر في سياق بيئي اجتماعي (Atlas & Pepler, 1998).



## أبرز العوامل المؤدية للتنمر:

أ. **العوامل الشخصية:** إن الصفات الشخصية كالحجم، والقوة، والشخصية، ومنها العدوانية والاندفاع، وانخفاض التعاطف، والانطواء، وضعف الثقة بالنفس هي الصفات الأكثر أهمية في تحديد شكل السلوك التنمري (Rigby, 2007: 126). وذكر (Kumpulainen 2008) أن الصفات الشخصية للمتنمرين ربما تكون من أهم أسباب التنمر، فمن وجهة نظر بعض الباحثين أن المتنمرين يشعرون بانعدام الأمان، وفقدان الثقة بالنفس، والحاجة للسيطرة، وممارسة القوة على الآخرين، كذلك فإن الشعور بالحسد والغيرة تجاه قدرات الآخرين وذواتهم ينمي هذا الشعور لديهم ويحفزهم على ممارسة سلوك التنمر. وقد أضاف بعض الباحثين مجموعة من العوامل الأخرى تمثلت في: الاكتئاب، واضطرابات الشخصية، وسرعة الغضب، وإدمان السلوكيات العدوانية، وسوء فهم الآخرين، والقلق. ويؤكد (Rigby, 2007) على أن المتنمرين الذين لديهم قدرات لفظية متطورة، وسرعة في العقل واللسان، كل ذلك يمكنهم من السخرية من الآخرين إلى حد الإهانة، وبعض الأشخاص يتنمر على الآخرين لأن لديهم شخصيات أكثر قوة، وأكثر تصميمًا، وأقل حساسية، وقد يكون لديهم مهارات بدنية تمكنهم من إيذاء الآخرين دون إيذاء أنفسهم، ويمكن أن تشمل هذه المهارات البدنية على مهارة القتال، وإلى جانب هذه المهارات والتي يساء استخدامها بسهولة قد يكون هؤلاء الأشخاص (المتنمرين) أكثر قوة من غيرهم بسبب ممارستهم للنفوذ وإظهارهم للهيبة، وذلك لأنهم قد وجدوا نوعًا من الدعم من قبل الآخرين (Rigby, 19: 2007). وتشير منظمة الصحة العالمية (2009) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة أكثر عرضة للمعاناة من التنمر الذي يلاقه أقرانهم، وخصوصًا عند انتمائهم لأقلية عرقية، أو ثقافية، أو دينية، أو يأتون من خلفية اجتماعية

واقتصادية معينة. ولقد أفادت دراسة (Oilveira et al, 2015)، والتي أجريت في دولة البرازيل بأن الخصائص الفردية للأشخاص قد تكون سبباً في التنمر، وقد أظهرت هذه الدراسة والتي تم تطبيقها على عينة قدرها (١٠٩١٠٤) من طلاب الصف التاسع، شيوع التنمر بنسبة (٢, ٧٪) من العينة، وكان معظمهم من ذوي الأصل الأفريقي إلى جانب السكان الأصليين، وقد أرجع (٦, ١٨٪) من العينة أسباب التنمر بسبب مظهر الجسم، يليها مظهر الوجه بنسبة (٢, ١٦٪)، ثم العرق أو اللون بنسبة (٨, ٦٪)، ثم الدين بنسبة (٥, ٢٪).

**ب. العوامل المجتمعية:** يشير أشبهون (٢٠٠٧) إلى أن الظروف الاجتماعية، مثل: تدني دخل الأسرة، وأمّية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان، والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك التنمر داخل المدرسة؛ إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي. ويُطبع كل إنسان خاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة، وكذلك على ما يشاهده يومياً من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالاً أو ردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه، أو من عاش بنفسه عنفاً يمارسه أحد مجتمع الأسرة عليه هو شخصياً أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين، أو من شاهد عنفاً مجتمعياً. وقد تجني أسر على أبناء أسر غيرها لا خطأ لهم ولا ذنب سوى أن الله لم يمنحهم السطوة العائلية أو الإمكانيات المادية، أو لم يمنح القوة البدنية التي يدافعون بها عن أنفسهم في مواجهة ذلك التنمر، أو ربما رباهم آباؤهم على معانٍ سامية، مثل كراهية الظلم والظالمين عند القدرة عليه (Strom, 2013) في (بهنساوي وحسن، ١٩: ٢٠١٥).

**ج. العوامل الأسرية:** إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والمسؤولة عن تكوين شخصية الطفل، ولذا يرجع بعض علماء النفس التربوي، مثل أحناش



(٢٠١٠) في (مرقة، ٥١: ٢٠١٣) سلوك التنمر إلى عدة عوامل، أبرزها انحدار التلاميذ المتنمرين من أسر تتخذ من العنف والعقاب النفسي والجسدي وسيلة لحل مشكلاتها، وتسود هذه التصرفات في البيوت التي ينعدم فيها الدفء والعطف الأبوي ورعاية الأم الحانية والتعامل مع سلوك وتصرفات الأبناء بنوع من التحليل والتفهم بدل التعنيف والتجهم، فتكون ردود أفعال الأبوين في مجموعة من المشاعر السلبية التي لا تنتج بدورها غير ردود سلبية وشخصيات ناقصة متدمرة تلجأ للتنفيس من خلال تفريغ الشحنات السلبية التي تتراكم يومياً في وسط آخر وهو المدرسة، فلا يترددون في تقليد آبائهم، والتنمر على كل من رأوا فيه ضعفاً أو انهماكاً. وأظهرت نتائج دراسة كل من (سكران، وعلوان، ٢٠١٦) أن كثيراً من المتنمرين كانت لديهم مبررات أو أسباب للتنمر، منها تشجيع الوالدين للطفل بأن يكون مهيمناً ومسيطرًا على الآخرين، والاعتقاد أن تخويف الآخرين هو وسيلة جيدة لحل المشاكل (علوان، ٤٥٣: ٢٠١٦).

**د. العوامل التعليمية المدرسية:** وتمثل - كما أشار الصرايرة (٢٠٠٩) - في السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المتخصصة؛ فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لخدمته، فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، وهذه العلاقات هي المسالك والقنوات التي يتخذها التفاعل الاجتماعي عن طريق التأثير والتأثر؛ لتحقيق آمال المجتمع وأهدافه. فقد ذكر أحاندو (٢٠١٨) أن من العوامل التعليمية المدرسية: البيئة المدرسية، التي تسهم بدورها في حدوث التنمر المدرسي لدى التلاميذ، من خلال سوء البيئة الفيزيائية، والتفاعلات السلبية بين المعلم والتلاميذ من جهة، وبين بعضهم البعض من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك الأسلوب القيادي غير



الفعال، والبرامج الدراسية الجامدة، كل هذه المصادر والعوامل تؤدي إما إلى رفع مستوى القلق، أو الانفعال، أو الغضب، أو الهلع، أو الضغط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي تنعكس آثار ذلك على سلوكياتهم. وأجرى هيوسترون وآخرون (Hester et al, 2011) في (عطاوي والموسى، ٢٠١٥:٧٩) في الولايات المتحدة دراسة هدفت إلى تحديد تصورات الطلبة للاستقواء (التنمر) في المدارس الحديثة الواسعة، باعتبار أن البيئة المدرسية تؤثر على الطالب، وقد أشارت النتائج إلى أن أهم مسببات الاستقواء (التنمر) المدرسي هو اتساع المدرسة، وتعدد، وتباعدها، والاحتفاظ في الصفوف، وتعدد العرقيات، يزيد من أشكال الاستقواء (التنمر) الجسدي، والنفسي.

## النماذج النمطية للتنمر المدرسي :

هناك نماذج نمطية يكون عليها التنمر حين يقع ويحدث بين الطلاب، وعرض جون (John, 2006) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي كالتالي :

- **النموذج الأول:** التنمر المدرسي الفردي (Serial Bullying): وهو حالة متنمر أو معتدٍ وأحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من المجتمع، وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

- **النموذج الثاني:** التنمر المدرسي الجماعي غير المتجانس (Multi-ple Victimization) عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتدٍ بالتنمر المدرسي على الضحية، وهو نوع حديث من التنمر المدرسي.

- **النموذج الثالث:** التنمر المدرسي الجماعي المتجانس (The Familial Pattern): هذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرين من نفس العائلة

- يمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة من المجتمع.
- ومنهم من يقسم التنمر إلى خمسة أنماط، وهو ما أشار إليه (Crabbarino, 2003) "حيث حدد أنماط التنمر فيما يلي:
١. **التنمر الجسدي** Physical bullying: مثل الضرب، والركل بالقدم، واللكم بقبضة اليد، والخنق، والقرص، والعض.
  ٢. **التنمر في العلاقة الشخصية** Bullying in a personal relationship: مثل الإقصاء، الإبعاد، الصد، والأكاذيب والإشاعات المغرضة.
  ٣. **التنمر اللفظي** Verbal bullying: يشمل التهديد، والإغاظه، والتسمية بأسماء سيئة.
  ٤. **التنمر الجنسي** Sexual Bulling: يتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة، أو المضايقة الجنسية بالكلام.
  ٥. **التنمر الإلكتروني** Cyber bullying: هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة، والأجهزة الإلكترونية الأخرى.
- وتوضح سميث (Smith,2000) في عرضها لنتائج عدد من الدراسات حول أماكن حدوث التنمر أن ملعب المدرسة هو المكان الذي يقع فيه حوالي ٨٠% من أعمال التنمر البدنية المباشرة، ويأتي الفصل الدراسي في المرتبة الثانية بقائمة الأماكن التي تقع بها أعمال التنمر، ومن ثم تليها الممرات. وقد أظهرت نتائج جرادات (٢٠٠٨) في دراسته التي أجريت على طلبة المدارس الأساسية في محافظة إربد أن المكان المفضل لممارسة سلوك التنمر بالنسبة للذكور هو طريق العودة إلى المنزل، أما المكان المفضل لممارسة سلوك التنمر بالنسبة للإناث

داخل الغرفة الصفية. كما أظهرت أبرز نتائج دراسة أندرسون (2008) Anderson ممارسة معظم الطلبة للسلوك التنمري في ملعب المدرسة والحافلة، وفي أروقة المدرسة المختلفة (في الزعبوط، ١٩، ٢٠١٦). وعادة ما يحدث التنمر بعيداً عن الكبار، كما في ملعب المدرسة، أثناء الحصص، وفي دورات المياه، وفي المداخل، وفي أماكن انتظار الباصات وداخل الحافلات، وفي الطريق إلى المدرسة أو إلى البيت (آل بكران، ٢٦، ١٤٤٠).

### (ب) - النظريات المضرة لظاهرة التنمر.

#### ١- نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interaction Theory:

من أشهر رواد هذه النظرية كل من جورج هيربرت ميد (George Herbert)، وتشارلز هورتن كولي C.H.Cooley، وهيربرت بلومر H.Blumer، حيث تُعدُّ التفاعلية الرمزية إحدى النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي، ومن المداخل العامة لدراسته، وتقوم فكرتها على أن السلوك الاجتماعي للمجتمع ماهو إلا نتيجة لعملية التفاعل فيما بينهم، ويعتمد هذا التفاعل على مجموعة من الرموز تحمل معاني لها دلالتها المتعارف عليها فيما بينهم؛ فسلوك الفرد يتحدد بناء على تصورات وتوقعات الآخرين، بمعنى أن الفرد يتعرف على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم، يخلق الفرد صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى من خلالها نفسه (أبو جادو، ٦١: ١٩٩٨). إن اهتمامات التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة أن الفرد يتم تقييمه من الآخرين بعد تفاعله معهم، فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح لكل فرد تم التفاعله، والرمز سواء كان إيجابياً أو سلبياً هو الذي يحدد طبيعة التفاعل المستقبلي مع ذلك الشخص أو الشيء (الحسن، ٨١: ٢٠١٥). ولقد لخص

هيربرت بلمر H. Blumer القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات، هي:

١ - "أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليها هذه الأشياء من معانٍ ظاهرة لهم.

٢ - أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

٣ - أن هذه المعاني تتعدل وتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه" (عثمان، ٢٠٠٨) في (الغريب، ٢٠١٦:٢٩٢).

ويمكن توظيف نظرية التفاعل الرمزي في تفسير ظاهرة التنمر بين الطلاب بالنظر إلى أن المتمنر الذي يرى قبول واستحسان مجتمع أسرته لتصرفه العنيف العدواني المرتبط بجنسه، يرى نفسه ويتصورها من خلال تصور أسرته له. وتؤثر جماعة الرفاق والأقران تأثيرًا كبيرًا في تشكيل صورة المتمنر عن ذاته، حيث يعتمد تقديره لذاته واحترامها على ما يعتبره ويقره الأقران ويستحسنونه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية، وبقدر ما تكون علاقاته وتفاعلاته بأقرانه مشبعة له بقدر ما يلقي منهم تقبلًا، وبقدر ما يزداد تقديره لذاته. وهذا الاستحسان والإقرار من جانب الأقران والرفاق على تصرفه غير المقبول اجتماعيًا تدريجيًا سيشكل جزءًا من رؤيته لنفسه ولذاته، وسيحاول التواؤم مع ذلك بقدر استطاعته" (القحطاني، ٢٠٠٨).

## ٢- النظرية البيولوجية: Biological Theory

يعتقد أنصار هذا المذهب أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي وتكوين جسم الإنسان، وكان رائدهم الطبيب الإيطالي الشهير سيزار لومبروزو. فدراسة

الباحثين أرنست هوتون وأرنست كرتشمير قد أيدتا إلى حد ما المفهوم العضوي للسلوك الإجرامي، ثم ظهرت في أربعينيات القرن العشرين الماضي دراسة مهمة للعالم الأمريكي ويليام شلدون الذي قسم تكوين جسم الإنسان إلى أنواع، ووجد أن الجسم الرياضي العضلي هو أقرب الأنواع صلة بالسلوك الإجرامي، ولقد تأكدت هذه العلاقة في بحث قام به في الخمسينات من القرن العشرين الماضي العالمان الأمريكيان شلدون واليانور جلوك؛ غير أنهما عللا ذلك باقتران البيئة (المزمورفيكية) بسمات شخصية تشجع الإقدام على ارتكاب الأفعال العدوانية.

وقد اتجهت فكرة هذا التكوين الإجرامي الفطري إلى البحث عن نموذجية جديدة من خلال العلاقة بين الشخصية والبنية والتركيب الجسمي. وانطلق كرتشمير من مسلمة مفادها أن المعطيات البنوية الفيزيولوجية لها ارتباط بالخصائص النفسية للفرد كميته للإجرام.

ولقد تبنى بعض علماء الإجرام التنميط البيولوجي الذي وضعه كرتشمير والذي يصنف الأشخاص إلى أربعة أنماط، هي: النمط النحيف Leptosome، والنمط البدين والقصير Physique، والنمط الرياضي Athletique، والنمط العسير (حميمد، ٧١: ٢٠١١-٧٣).

ويمكن توظيف النظرية البيولوجية في الدراسة الحالية في تفسير ظاهرة التنمر بين الطلاب تفسيراً مزدوجاً للمتندر والضحية على حد سواء؛ فالتكوين البدني الرياضي العضلي الضخم لبعض الطلاب في المدارس الثانوية- سواء كان فطرياً أو مكتسباً- وفي ظل هذه المرحلة الحرجة؛ مرحلة المراهقة قد يدفع بأصحاب هذا النمط لأن يكونوا متنمرين على زملائهم، تقودهم إلى ذلك نظرة الإعجاب والتقدير - التي قد تصل بهم إلى حد الغرور والتباهي - التي ينظرون



من خلالها لذواتهم، إضافة إلى الدعم من جماعة الرفاق التي تشجعهم على ممارسة سلوكيات التمر، والتماهي باستعراضهم، وتوظيفهم لتلك القوة بين الطلاب واستغلالها استغلالاً خاطئاً على نحو مستمر ومتكرر، وفي المقابل هناك أنماط وتكوينات جسدية لبعض الطلاب في المرحلة الثانوية قد تكون محفزة لأن يكونوا ضحايا للتمر نتيجة لاختلافهم؛ فالنمط عسير النمو- في ظل عجزه الحقيقي أو المتوهم- عن الدفاع عن نفسه قد يكون عرضة لأنواع من التمر، كالتمر الجسدي أو الجنسي أو اللفظي.

وكذلك النمط البدين والنمط النحيف قد يكونان عرضة لأنواع التمر خاصة اللفظي؛ فالاختلافات الجسدية الشديدة المفرطة تكون عاملاً محفزاً لدى بعض المتتمرين لممارسة للسخرية والتندر، والمزاح الثقيل.

وترى هذه الدراسة أن نظرية التفاعلية الرمزية والنظرية البيولوجية تتكامل معاً في تفسير سلوك التمر بين طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث شملت الجوانب الشخصية الجسدية، والنفسية، والرمزية لشخصية الفرد، وتفاعل تلك الجوانب مع البيئة المحيطة، وأن هذه النظريات المفسرة المختارة تمّ توظيفها في إثراء هذه الدراسة، بالكشف عن تفسير ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية، وعوامل انتشارها، وأنماطها السائدة، والعوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من انتشارها، وربطها بالنتائج، ومن ثمّ محاولة الإسهام في تحديد الإجراءات الفعالة التي تتوافق مع البيئة المحلية، مما قد يؤدي إلى تعزيز برامج ومشاريع وإستراتيجيات المواجهة نحو هذه الظاهرة، والسعي للتخفيف من آثارها؛ وذلك من خلال نتائج وتوصيات الدراسة.

## (ج) - الدراسات السابقة.

### • الدراسات المحلية.

دراسة القحطاني (٢٠٠٨) بعنوان: "التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض". توصلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بصورة متوسطة، كما كشفت عن أثر العوامل الأسرية في انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب، والتي تمثلت في أسلوب التربية الخاطيء للأبناء، غياب التوجيهات السلوكية الواضحة من الوالدين، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين. وتمثلت أهم خصائص الطالب المتمرن في: الغرور بالنفس، وقوة الشخصية، والرغبة في إبراز القوة، ولفت الانتباه، وحب الاستعراض وتحقيق الهيبة والنفوذ وسط جماعة الأقران. وتمثلت أنماط التنمر بين: الضرب والركل والدفع والتجاذب والحبس في إحدى حجرات المدرسة وسرقة النقود. وتمثلت أشكال التنمر الجسدي بالنسبة للطالبات في: سرقة النقود أو بعض الممتلكات أو إتلافها، والسب بألفاظ جارحة والسخرية، والمضايقة بصورة مؤذية، والعزل والإبعاد عن المجموعة والتجاهل التام، والسب والتعليق بألفاظ جارحة بسبب اللون أو الجنسية أو العرق.

دراسة العنزي (٢٠١٤) بعنوان: "التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض". توصلت الدراسة إلى أن المعلمات يوافقن بدرجة عالية على واقع التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؛ فقد أكدت النتائج على تعرض بعض الطالبات للتنمر من زميلاتهن في المدرسة. وتوضح أهم عوامل انتشار التنمر لدى الطالبات في: عدم وجود برامج لحل



النزاعات تتبناها المدرسة، والافتقار إلى سياسات تأديبية واضحة لسلوكيات التمر. وتتمثل خصائص المتممرات في: السلوك العدواني المتسلط، العدوانية المندفعة، والتسلط وعدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، مقارنة بخصائص ضحايا التمر المتمثلة في: عدم الثقة بالنفس، والشعور بالخوف، والإحساس بعدم الأمان في المدرسة، والخجل الشديد، وعدم القدرة على الدفاع عن نفسها، فضلاً عن تميزها وتفوقها الدراسي.

**دراسة علوان (٢٠١٦)** بعنوان: "أشكال التمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها". توصلت الدراسة إلى أن السخرية بإطلاق الألقاب تُعدُّ أكثر أنماط التمر التقليدي شيوعاً، تلاها نشر الشائعات، مقارنة باستخدام الرسائل النصية كأكثر أنماط التمر الإلكتروني شيوعاً، ثم المحادثة بنوعها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التمر باستخدام الصور والرسومات. ويشعر معظم المبحوثين بالقلق والأسف عندما يرون شخصاً يتعرض للتمر ويرغبون في مساعدته. ويتسم موقف المعلمين بوجه عام حيال ظاهرة التمر بالسلبية؛ حيث يرى نصف المبحوثين أنهم لم يحاولوا إيقاف سلوك التمر رغم علمهم به.

**دراسة الغامدي (٢٠١٦)** بعنوان: "التمر وعلاقته بالمعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة". توصلت الدراسة إلى أن سلوك التمر لدى الطلبة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣،٠١) من إجمالي العينة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات مجتمع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس على بُعد التمر لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس التمر تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثالث المتوسط. وجاء ترتيب أساليب المعاملة الوالدية في صورة الأب متسقة مع صورة الأم على



النحو الآتي: التقبل، الرعاية، التسامح، المساواة، والديمقراطية. ووجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية/ صورة الأب تبعاً لمتغير الجنس على أبعاد: التقبل والرفض، الإهمال، والمساواة؛ لصالح الذكور، ولصالح الأم على أبعاد: التقبل، الرعاية، والتسامح؛ لصالح الذكور على بُعديّ الرفض والإهمال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور أساليب المعاملة صورة الأب والأم؛ تُعزى لمتغيرات "المستوى التحصيلي، والصف الدراسي" على جميع أبعاد المعاملة الوالدية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية "التقبل، الرعاية، المساواة، الديمقراطية"، وسلوك التنمر، وعلاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية "الرفض، الإهمال، التسامح، التفرقة، القسوة، التسلطية"، وسلوك التنمر.

**دراسة الزهراني (٢٠١٨)** بعنوان: "التنمر المدرسي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة". توصلت الدراسة إلى أن درجة التنمر المدرسي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين كانت متوسطة بشكل عام. وجاء التنمر اللفظي في مقدمة أبعاد التنمر المدرسي لدى مجتمع العينة الكلية عموماً بمتوسط حسابي (٤٠, ٢)، فيما جاء التنمر الجسدي في المرتبة الأخيرة لدى مجتمع العينة الكلية بمتوسط حسابي (٢٠, ٢). كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب العاديين نحو درجة التنمر المدرسي لديهم عموماً، والمتعلقة بالتنمر الجسدي والاجتماعي خصوصاً تُعزى لاختلاف الصف الدراسي، وكانت هذه الفروق في اتجاه طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي مقارنة بطلاب الصف الأول الثانوي.

**دراسة آل بكران (١٤٤٠)** بعنوان: "التعاطف مع الذات وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة خميس مشيط". أسفرت نتائجها

عن انتشار التمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة (٢٦٪)، ووجود مستوى مرتفع من التعاطف مع الذات لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التعاطف فيما عدا الحنو على الذات والعزلة لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في التمر، فيما عدا التمر النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التعاطف مع الذات في بُعدَي: الحنو على الذات، والإنسانية المشتركة وبين التمر، ووجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية لبُعدَي: اليقظة العقلية، والعزلة وبين التمر.

## • الدراسات العربية.

دراسة عبدالعال وآخرين (٢٠١٦) بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالتمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية". توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الخاصة على مقياس المناخ المدرسي وجميع أبعاده، وذلك لصالح المدارس الخاصة، حيث كانت جميع قيم (ت) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) عدا بُعدَي علاقة التلميذ بأقرانه، والخدمات النفسية المدرسية فهما دالان عند (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للطلاب على مقياس المناخ المدرسي والدرجة الكلية على مقياس التمر بقيمة (٠,٢١١)، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الخاصة على بعد التمر الجسدي لصالح طلاب المدارس الحكومية حيث بلغت قيمة ت (٢,٠١-٠).

**دراسة الحجاج (٢٠١٧)** بعنوان: "علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة". توصلت الدراسة إلى أن بعد متغير الشعور بالنقص هو الأكثر تنبؤاً بسلوك التنمر؛ بوصفه دافعاً قوياً لإظهار ذاته من خلال القوة وبسط السيطرة على الأقران، فهو يسعى لتعويض مشاعر النقص لديه وجلب الأنظار إليه، وأن التغيرات النفسية والفسولوجية التي تحدث للمراهق تسهم في زيادة حدة التوتر الانفعالي، وسوء تفسيره للأمر بما يجعله عرضة للتهور وتحقيق مطالبه الذاتية بعيداً عن مصلحة الآخرين. ووجود علاقة سلبية بين يقظة الضمير والتنمر؛ نظراً لأن القيم تعبر عن منظومة أخلاق متكاملة تتضمن التعاون والمسايرة والاندماج مع الآخرين، وهذا ما لا نجده في سيكولوجية المتنمر الذي يرفض التعاون والمساعدة للآخر، بل ويعمد إلى إيقاع الأذى والتسبب بالألم للمحيطين من أقرانه.

**دراسة المساعيد (٢٠١٧)** بعنوان: "سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية". توصلت الدراسة إلى أن الاعتداء على الممتلكات جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية المجال الجسدي، وجاء في المرتبة الثالثة المجال اللفظي، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الاجتماعي. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مجتمع عينة الدراسة على الأداة ككل، كما تبين وجود دور متوازن لدى مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف والتنمر؛ ويُعزى ذلك إلى تبني مديري المدارس الحد من ظاهرة العنف والتنمر.

**دراسة (زهراء، ٢٠١٧)** بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية". توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن

مستوى انتشار التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ضمن عينة الدراسة كان متوسطاً، وأعلى مستوى للسلوك التنمري هو التمر الاجتماعي، يليه اللفظي ثم الجسدي، وأخيراً إتلاف الممتلكات. وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي والتمر المدرسي، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التمر تُعزى لكل من متغير الجنس، ومتغير الشعبة الدراسية، ومتغير المستوى الدراسي.

## • الدراسات الأجنبية.

**دراسة هوبر ولانفرانتشي** Houbre and Lanfranchi (٢٠١٠) بعنوان: "تقدير الذات وعلاقته بالتمر المدرسي لدى الطلبة في المدارس الأميركية". توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين انخفاض مستوى تقدير الذات والتعرض إلى سلوكيات التمر من قبل الطلاب الآخرين، وأن الطلاب ضحايا التمر يقدمون مفاهيم ذاتية أضعف من المجموعة الضابطة؛ بحيث يكون اللجوء إلى إستراتيجيات الإبطال مهيمناً عليهم، على عكس الطلاب المتنمرين فإنهم يلجؤون إلى إستراتيجيات "التجنب" التي من شأنها زيادة وتيرة التمر مقارنة بإستراتيجية "النهج" التي من شأنها الحد من تلك الظاهرة، والتأكيد على ضرورة وضع برامج وقائية تسمح بالتدخل في آنٍ واحد على مستوى المدرسة والأسرة والطالب.

**دراسة أسيسي وأسلان** Asici&Aslan (٢٠١٠) بعنوان: "الكشف عن العلاقة بين التمر ووضوح مفهوم الذات لدى المراهقين". توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تجنب سلوكيات التمر تُعزى إلى الجنس لصالح

الطالبات، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات وبين التنمر المدرسي لدى الطلاب والطالبات، ووجود فروق دالة إحصائية في النقاط الفرعية للتعجب من التنمر والتسلط وفقاً لمتغير الجنس؛ مقارنة بعدم وجود فرق كبير في النقاط الفرعية تبعاً لمتغير الثقة بالنفس، ووجود فروق دالة إحصائية في النقاط الفرعية من شخصية المتنمر والثقة بالنفس على مقياس "سراس" تبعاً لمتغير الأم. ووجود فروق دالة إحصائية في النقاط الفرعية الخاصة بشخصية المتنمر، والتعجب من التنمر على مقياس "سراس" تبعاً لمتغير الأب، ووجود فروق دالة إحصائية في وضوح المفهوم الذاتي لدى الطلاب المتنمرين وضحايا التنمر وفقاً لموقف الأم والأب.

**دراسة كانيانجا وآخرين Kanyinga & et al (٢٠١٤)** بعنوان: "العلاقة بين ضحايا التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأفكار ومحاولات الانتحار بين طلاب المدارس الكندية الناتجة عن التعرض للتنمر". توصلت الدراسة إلى أن نسبة ضحايا التنمر التقليدي بلغت (٢, ٢٥٪) مقارنة بـ (٤, ١٧٪) للتنمر الإلكتروني، وأن هناك علاقة دالة إحصائية بين طول الوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترنت و تعرضهم للتنمر الإلكتروني، وأن ضحايا التنمر التقليدي أو الإلكتروني معرضون بشكل خطير للأفكار الانتحارية والتخطيط للانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا للتنمر، حيث بلغت نسبة من فكروا في الانتحار (٥, ١٠٪)، ومن خططوا للانتحار (٧, ١٠٪)، ومن حاولوا الانتحار (٩, ١٠٪)، مع التأكيد على أن نسبة الإناث أعلى في التفكير في الانتحار والمحاولة مقارنة بالذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة من خلال الاستعراض السابق نجد أن الدراسات المحلية ركزت على دراسة واقع التنمر بشكل عام، وأشكاله، وأنماطه السائدة في



ظل بعض المتغيرات، وكذلك دراسة التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات؛ كعلاقته بالمعاملة الوالدية، والتعاطف مع الذات. بينما ركزت الدراسات العربية على دراسة العلاقات، كعلاقة المناخ المدرسي بالتنمر، وعلاقة التنمر بالقيم، ودراسة سبل مواجهة التنمر، بينما اقتصر تركيز الدراسات الأجنبية على دراسة العلاقات بالتنمر في ظل جعل التنمر مرة متغيراً مستقلاً وتارة متغيراً تابعاً. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة ظاهرة التنمر بوجه عام، بينما تختلف معها في تركيزها على دراسة ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في المدارس الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض، وتركز بشكل أساسي على وجهة نظر المرشدين الطلابيين طلاب المرحلة الثانوية، كما تُعد من أوائل الدراسات التي أجريت في مجال دراسة "ظاهرة التنمر في المرحلة الثانوية بالمملكة".

### سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

**نوع ومنهج الدراسة:** تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية المعنية بدراسة ظاهرة التنمر في ضوء أهدافها المحددة، ويهدف هذا النوع من الدراسات إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها في الواقع العملي، وتحليل أبعادها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل كونه الأنسب لموضوع الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة التنمر، كما يساعد في جمع البيانات ذات الصلة بالأهداف الأساسية لتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

**مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين

الطلابيين بالمدارس الثانوية الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٢١٩) مرشداً. ومن خلال التطبيق الميداني والتحقق من مدى استيفاء الإجابات وصلاحياتها، تم الحصول على الاستجابات الصالحة والمستوفية الشروط، والبالغ عددها (١٨٣) مفردةً من أصل (٢١٩) مرشداً. وجدول رقم (١) يوضح آلية توزيع وجمع بيانات مجتمع الدراسة وفق متغير المكتب الذي تتبعه المدرسة. وقد تم إجراء الدراسة علي كامل مجتمع الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٠ / ١٤٤١هـ).

وفيما يلي جدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير المكتب الذي تتبعه المدرسة

النسبة	التكرار	المكتب الذي تتبعه المدرسة
9.8	18	مكتب التعليم بالعزيرية
8.7	16	مكتب التعليم بالسويدي
8.7	16	مكتب التعليم بالجنوب
11.0	20	مكتب التعليم بقرطبة
8.7	16	مكتب التعليم بالغرب
7.7	14	مكتب التعليم بالرانند
8.7	16	مكتب التعليم بالروضة
9.8	18	مكتب التعليم بالشرق
9.3	17	مكتب التعليم بالوسط
6.6	12	مكتب التعليم بالشمال
6.6	12	مكتب التعليم بالروابي
4.4	8	مكتب التعليم بالدرعية
%100	183	المجموع

أداة جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الإستبانة كأداة لجمع البيانات حول ظاهرة التمر لدى الطلاب، وتم اختيار أداة الاستبيان لمناسبتها



لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث إن الاستبيان يتيح للمبحوث حرية الإجابة واختيار الوقت والمكان المناسبين لذلك. وتكونت أداة الإستبانة في صورتها النهائية من (٦١) عبارة، موزعة على أربعة محاور أساسية.

**صدق وثبات أداة الدراسة:** تمّ استخدام الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكّمين)، وللتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد (٩) من المحكّمين المختصين في موضوع الدراسة لتقييم جودة الأدوات، وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، ووضوح العبارات وانتمائها وأهميتها للمحاور، وإبداء ما يروونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الملحوظات تمّ إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة تمّ اختيار عينة استطلاعية من (٣٠) مفردة، وعلى بياناتها تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على وضوح العبارات، ودرجة ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط لكل محور من المحاور.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسونيين درجة كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية لكل لمحور

م	المحور	معامل الارتباط لكل محور (أعلى وأقل قيمة)
1	مدى انتشار ظاهرة التمر	بين (0.541 و 0.671)
2	أنماط التمر	بين (0.614 و 0.786)
3	عوامل التمر	بين (0.510 و 0.867)
4	العوامل التعليمية	بين (0.858 و 0.953)



يتضح من بيانات جدول رقم (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

**ثبات أداة الدراسة:** للتأكد من ثبات الاستبانة تمّ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ  $(\alpha)$  (Cronbach's Alpha)، وكانت قيم معامل (الثبات العام) لكل محاور الاستبانة ب (٠,٩٣٤٩)، وهذا يدل على تمتع أداة الاستبانة بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

**الأساليب الإحصائية للدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تمّ جمعها، فقد تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences. وقد تمّ حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- **التكرارات والنسب المئوية** للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الأداة.

٢- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation):** للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

٣- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):** للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٤- **المتوسط الحسابي (Mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض

إجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة بحسب محاور الاستبيان.

٥- الانحراف المعياري (Standard Deviation): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مجتمع الدراسة على أسئلة الدراسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٦- استخدم «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA).

## سابعاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

(أ) - النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

(١) المؤهل العلمي:

جدول رقم (٣) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
47.6	87	بكالوريوس
24.0	44	دبلوم عال
19.7	36	ماجستير
8.7	16	دكتوراه
100%	183	المجموع

يتضح من جدول رقم (٣) أن (٨٧) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٧,٦% من إجمالي مجتمع الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، بينما (٤٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤,٠% من إجمالي مجتمع الدراسة مؤهلهم العلمي

دبلوم عالٍ، و(٣٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير، و(١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٨,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة مؤهلهم العلمي دكتوراه.

## (٢) التخصص:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص
11.5	21	علم اجتماع
17.5	32	خدمه اجتماعية
25.1	46	علم نفس
9.8	18	توجيه وإرشاد طلابي
12.1	22	دراسات وتربية إسلامية وشريعة
9.8	18	لغة عربية
14.2	26	أصول دين
%100	183	المجموع

يتضح من بيانات جدول رقم (٤)، أن (٤٦) مفردة من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٥,١٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهم علم نفس، و(٣٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٧,٥٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهم خدمه اجتماعية، و(٢٦) منهم يمثلان ما نسبته ١٤,٢٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهم أصول دين، و(٢٢) منهم يمثلان ما نسبته ١٢,١٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهما دراسات وتربية إسلامية وشريعة، و(٢١) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٥٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهم علم اجتماع، و(١٨) منهم يمثلان ما نسبته ٩,٨٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهما

لغة عربية، و(١٨) منهم يمثلان ما نسبته ٨,٩٪ من إجمالي مجتمع الدراسة تخصصاتهما توجيه وإرشاد.

### (٣) سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي:

جدول رقم (٥) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي
15.3	28	أقل من خمس سنوات
57.4	105	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة
15.3	28	من 15 سنة إلى أقل من 25 سنة
12.0	22	من 25 سنة فأكثر
%100	183	المجموع

يتضح من جدول رقم (٥) أن (١٠٥) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته ٤,٥٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم في الإرشاد الطلابي من ٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، بينما (٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ٣,١٥٪ من إجمالي مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم في الإرشاد الطلابي أقل من خمس سنوات، و(٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ٣,١٥٪ من إجمالي مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم في الإرشاد الطلابي من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٠,١٢٪ من إجمالي مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم في الإرشاد الطلابي من ٢٥ سنة فأكثر.

### (ب) - النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

الاكتفاء في التعليق على جداول المتوسط الوزني المرجح بالتعليق على أول

ثلاث أو أربع عبارات بعد سرد مراكز العبارات الواردة في الجدول.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

جدول رقم (٦) استجابات مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين حول مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار			درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	موافق	غير متأكد	غير موافق	موافق	غير متأكد					
3	يتعامل المرشد الطلابي مع حالات من التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي.	ك	147	15	21	2.69	0.668	89.7%	موافق	1		
		%	80.3	8.2	11.5							
1	ترصد إدارة المدرسة حالات متكررة من التنمر بين بعض الطلاب في هذا العام الدراسي.	ك	136	25	22	2.62	0.691	87.3%	موافق	2		
		%	74.3	13.7	12.0							
6	كثيراً ما تستدعي المدرسة عدداً من أولياء الأمور بشأن ممارسة أبنائهم سلوك التنمر في هذا العام الدراسي.	ك	117	30	36	2.44	0.802	81.3%	موافق	3		
		%	63.9	16.4	19.7							
7	تتلقى المدرسة شكاوي متعددة من عدد من أولياء الأمور حول سلوك التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي.	ك	116	28	39	2.42	0.821	80.7%	موافق	4		
		%	63.4	15.3	21.3							
4	تعاني المدرسة من مشكلة التنمر بين بعض الطلاب في هذا العام الدراسي.	ك	109	32	42	2.37	0.834	79.0%	موافق	5		
		%	59.6	17.5	23.0							
2	التنمر بين بعض الطلاب أصبح من المشاهد المألوفة في المدرسة هذا العام الدراسي.	ك	100	48	35	2.36	0.784	78.7%	موافق	6		
		%	54.6	26.2	19.1							
5	مصطلح التنمر شائع ومتداول بين العاملين في المدرسة (الهيئة الإدارية - المعلمون).	ك	72	46	65	2.04	0.867	68.0%	غير متأكد	7		
		%	39.4	25.1	35.5							
-	المتوسط العام				2.42	0.457	80.7%	موافق	-			

يتضح من بيانات الجدول (٦) أن مجتمع الدراسة موافقون على انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بمتوسط (٤٢, ٢ من ٣, ٠٠)، وانحراف معياري (٤٥٧, ٠) ووزن نسبي (٨٠, ٧٪) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٣٥, ٢ إلى ٣, ٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨) والتي بينت انتشار ظاهرة التمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة. ويتضح من تلك النتائج أن مجتمع الدراسة موافقون على ملامح انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، تتمثل في العبارات رقم (٣, ١, ٦, ٧, ٤, ٢) التي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مجتمع الدراسة عليها، كالتالي:

١- **جاءت العبارة رقم (٣)** وهي: «يتعامل المرشد الطلابي مع حالات من التمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي» بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٦٩, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٦٦٨, ٠)، ووزن نسبي (٨٩, ٧٪). وتفسر هذه النتيجة بأن المرشدين الطلابيين منوط بهم التعامل مع مشكلات الطلاب السلوكية؛ ولذلك عادة ما يتعامل المرشد الطلابي مع حالات من التمر بين الطلاب خلال العام الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي، (٢٠١٤) والتي بينت موافقة المعلمات بدرجة عالية على واقع التمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؛ فقد أكدت النتائج تعرض بعض الطالبات للتمر من زميلاتهنّ في المدرسة.

٢- **جاءت العبارة رقم (١)** وهي: «ترصد إدارة المدرسة حالات متكررة من التمر بين بعض الطلاب في هذا العام الدراسي» بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة

مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٦٢, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٦٩١, ٠)، ووزن نسبي (٨٧, ٣)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه السن يميلون لممارسة التنمر على زملائهم؛ ولذلك عادة ما ترصد إدارة المدرسة حالات متكررة من التنمر بين بعض الطلاب خلال العام الدراسي، وانعكاس حرص الهيئة الإدارية على القيام بدورها نحو تهيئة المناخ المدرسي للطلاب، وذلك يتوافق مع ما أشارت إليه هذه الدراسة في الإطار النظري حول عوامل التنمر التعليمية التي من ضمنها المناخ المدرسي.

٣- **جاءت العبارة رقم (٦) وهي:** « كثيرًا ما تستدعي المدرسة عددًا من أولياء الأمور بشأن ممارسة أبنائهم سلوك التنمر في هذا العام الدراسي » بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٤٤, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٠٢, ٠)، ووزن نسبي (٨١, ٣)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع ظاهرة التنمر لدى الطلاب في هذه السن تزيد من حاجة المدرسة للتواصل مع أولياء أمورهم لمعالجتها، ولذلك كثيرًا ما تستدعي المدرسة عددًا من أولياء الأمور بشأن ممارسة أبنائهم سلوك التنمر في هذا العام الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي، (٢٠١٤)، والتي بينت موافقة المعلمات بدرجة عالية على واقع التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؛ فقد أكدت النتائج على تعرض بعض الطالبات للتنمر من زميلاتهن.

٤- **جاءت العبارة رقم (٧) وهي:** « تتلقى المدرسة شكاوى متعددة من عدد من أولياء الأمور حول سلوك التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي » بالمرتبة الرابعة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٤٢, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٢١, ٠)، ووزن نسبي (٨٠, ٧)٪. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة السابقة، وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع ظاهرة التنمر لدى الطلاب في



هذه السن تزيد من حالات التنمر فيما بينهم، الأمر الذي يزيد من شكاوى أولياء أمور الطلاب ضحية التنمر، ولذلك تتلقى المدرسة شكاوى متعددة من عدد من أولياء الأمور حول سلوك التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨)، والتي بينت انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بمدارس مدينة الرياض.

وتتفق نتائج الجدول رقم (٦) مع الكثير من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية حول انتشار ظاهرة التنمر في المدارس. فالدراسات المحلية: كدراسة القحطاني، (٢٠٠٨)، ودراسة العنزي، (٢٠١٤)، ودراسة علوان (٢٠١٦)، ودراسة الغامدي (٢٠١٦)، ودراسة الزهراني (٢٠١٨)، ودراسة آل بكران (١٤٤٠)، والدراسات العربية: كدراسة عبدالعال وآخرين (٢٠١٦)، ودراسة الحجاج (٢٠١٧)، ودراسة المساعيد (٢٠١٧)، ودراسة زهراء (٢٠١٧)، والدراسات الأجنبية: كدراسة (Mehmet&Yasar, 2009)، ودراسة هوبر ولانفرانتشي Houbre and Lanfranchi، (٢٠١٠)، ودراسة أسيسي وأسلان (Asici&Aslan (2010)، ودراسة كانيانجا وآخرين (Kanyinga& et al (2014).

وتفسر الدراسة النتائج المشار إليها والمتعلقة بظاهرة التنمر بالمدارس في ضوء النظرية البيولوجية تفسيراً مزدوجاً للمتندر والضحية على حد سواء؛ فالتكوين البدني الرياضي العضلي الضخم لبعض الطلاب في المدارس الثانوية - سواء كان فطرياً أو مكتسباً - وفي ظل هذه المرحلة الحرجة؛ مرحلة المراهقة قد يدفع بأصحاب هذا النمط لأن يكونوا متنمرين على زملائهم، تقودهم إلى ذلك نظرة الإعجاب والتقدير - التي قد تصل بهم إلى حد الغرور والتباهي - التي ينظرون من خلالها لذواتهم، إضافة إلى الدعم من جماعة الرفاق التي تشجعهم على ممارسة سلوكيات التنمر والتماذي باستعراضهم، وتوظيفهم لتلك القوة بين



الطلاب، واستغلالها استغلالاً خاطئاً على نحو مستمر ومتكرر، وفي المقابل هناك أنماط وتكوينات جسدية لبعض الطلاب في المرحلة الثانوية قد تكون محفزة لأن يكونوا ضحايا للتنمر نتيجة لاختلافهم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

جدول رقم (٧) استجابات مجتمع الدراسة حول أنماط التنمر الشائعة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار			درجة الموافقة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	موافق	غير متأكد	غير موافق	المتوسط الحسابي				
2	إطلاق الألقاب السيئة تجاه الطالب (ضحية التنمر).	ك	135	23	25	2.60	0.718	%86.7	موافق	1
		%	73.7	12.6	13.7					
1	الاستهزاء بالطالب (ضحية التنمر) والسخرية منه.	ك	133	25	25	2.59	0.720	%86.3	موافق	2
		%	72.6	13.7	13.7					
3	توجيه الشتيم والسب بالفاظ نابية للطالب (ضحية التنمر).	ك	130	27	26	2.57	0.730	%85.7	موافق	3
		%	71.0	14.8	14.2					
15	الإساءة للطالب (ضحية التنمر) لأسرته أو قبيلته. (التفاخر بالأحساب والظعن في الأتساب).	ك	120	28	35	2.46	0.797	%82.0	موافق	4
		%	65.6	15.3	19.1					
9	إقصاء الطالب (ضحية التنمر) من جماعة الرفاق (الأصدقاء).	ك	106	54	23	2.45	0.708	%81.7	موافق	5
		%	57.9	29.5	12.6					
8	إيقاع الطالب (ضحية التنمر) في المقالب والمواقف المؤنية المرحجة.	ك	105	52	26	2.43	0.730	%81.0	موافق	6
		%	57.4	28.4	14.2					
4	المناجاة والهمس الموجه ضد الطالب (ضحية التنمر).	ك	112	35	36	2.42	0.800	%80.7	موافق	7
		%	61.2	19.1	19.7					
5	استخدام الرموز والألغاز ضد الطالب (ضحية التنمر).	ك	101	54	28	2.40	0.741	%80.0	موافق	8
		%	55.2	29.5	15.3					
7	ابتزاز الطالب (ضحية التنمر) سواء (المالي، أو الأدوات أو المتعلقة الشخصية).	ك	108	40	35	2.40	0.791	%80.0	موافق	9
		%	59.0	21.9	19.1					

10	موافق	%79.7	0.803	2.39	37	38	108	تشويه سمعة الطالب (ضحية التمر) بنشر الأكايب والشائعات الباطلة.	10
					20.2	20.8	59.0		
11	موافق	%79.7	0.843	2.39	43	26	114	الإساءة للطلاب (ضحية التمر) لمدينته أوقريته (اللهجات، اللباس، والعادات والتقاليد).	13
					23.5	14.2	62.3		
12	موافق	%79.3	0.822	2.38	40	34	109	الإساءة للطلاب (ضحية التمر) للون بشرته.	16
					21.9	18.6	59.5		
13	موافق	%79.3	0.829	2.38	41	32	110	الإساءة للطلاب (ضحية التمر) لميوله الرياضية.	17
					22.4	17.5	60.1		
14	موافق	%79.0	0.828	2.37	41	33	109	الاعتداء الجسدي باللكم، الركل، الدفع، والشد، الخنق والصفع، العرقلة.	6
					22.4	18.0	59.6		
15	موافق	%78.3	0.824	2.35	41	37	105	إقصاء الطالب (ضحية التمر) من ممارسة الأنشطة والفعاليات المدرسية.	12
					22.4	20.2	57.4		
16	موافق	%78.3	0.844	2.35	44	31	108	الإساءة للطلاب (ضحية التمر) لهويته وجنسيته (اللهجات، اللباس، والعادات والتقاليد).	14
					24.0	16.9	59.1		
17	غير متأكد	%76.0	0.836	2.28	45	41	97	توجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه ضحية التمر.	18
					24.6	22.4	53.0		
18			0.842	2.26	47	42	94	ك	19
	غير متأكد	%75.3			25.7	23.0	51.3	%	الملامسة والاحتكاكات الجسدية بضحية التمر.
19	غير متأكد	%72.0	0.872	2.16	57	40	86	تهديد ضحية التمر بأفشاء أسراره وقضيته.	11
					31.1	21.9	47.0		
20	غير متأكد	%71.0	0.854	2.13	56	47	80	الكتابات الجنسية عن الطالب (ضحية التمر).	20
					30.6	25.7	43.7		
-	غير متأكد	%79.7	511	2.39	المتوسط العام				

يتضح من بيانات جدول رقم (٧) أن مجتمع الدراسة موافقون على أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض بمتوسط (٣٩, ٢ من ٣, ٠٠)، وانحراف معياري (٠, ٥١١)، ووزن نسبي (٧, ٧٩٪)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٣٥, ٢

إلى ٣٠، ٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على حسب أداة الدراسة. ويتضح من نتائج الجدول أن مجتمع الدراسة موافقون على ستة عشر من أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، تتمثل في العبارات رقم (٢، ١، ٣، ١٥، ٩، ٨، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ٦، ١٢، ١٤) التي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مجتمع الدراسة عليها، كالتالي:

١- **جاءت العبارة رقم (٢)** وهي: «إطلاق الألقاب السيئة تجاه الطالب (ضحية التمر)» بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٦٠، ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٧١٨، ٠)، ووزن نسبي (٧، ٨٦٪). وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يميلون للسخرية من رفقاتهم لإثبات تميزهم عليهم، ولذلك عادة ما يميلون لإطلاق الألقاب السيئة تجاه الطالب (ضحية التمر).

٢- **جاءت العبارة رقم (١)** وهي: «الاستهزاء بالطالب (ضحية التمر) والسخرية منه» بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٥٩، ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٧٢٠، ٠)، ووزن نسبي (٣، ٨٦٪). وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يميلون لإثبات قوتهم وتفوقهم على رفقاتهم، ولذلك عادة ما يميلون للاستهزاء بالطالب (ضحية التمر) والسخرية منه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨) والتي بينت أن من أبرز سمات المتنمرين الغرور بالنفس، قوة الشخصية، الرغبة في إبراز القوة، لفت الانتباه، وحب الاستعراض وتحقيق الهوية والنفوذ وسط جماعة الأقران.

٣- **جاءت العبارة رقم (٣)** وهي: «توجيه الشتم والسب بألفاظ نابية للطالب (ضحية التمر)» بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط



(٥٧, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٧٣٠, ٠)، ووزن نسبي (٧, ٨٥٪). وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يميلون للسلوك العدائي، ولذلك عادة ما يميلون لتوجيه الشتم والسب بألفاظ نابية للطلاب (ضحية التنمر).

٤- **جاءت العبارة رقم (١٥) وهي:** «الإساءة للطلاب (ضحية التنمر) لأسرته أو قبيلته (التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب)» بالمرتبة الرابعة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٤٦, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٧٩٧, ٠)، ووزن نسبي (٠, ٨٢٪). وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يميلون لإثبات تميزهم الاجتماعي وتفوقهم على رفقاتهم، ولذلك عادة ما يميلون للإساءة للطلاب (ضحية التنمر) لأسرته أو قبيلته (التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨) والتي بينت أن من أبرز سمات المتنمرين الغرور بالنفس، قوة الشخصية، الرغبة في إبراز القوة، لفت الانتباه، وحب الاستعراض وتحقيق الهيبة والنفوذ وسط جماعة الأقران. ويتضح من نتائج الجدول رقم (٧) أن مجتمع الدراسة غير متأكدين من أربعة من أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض تتمثل في العبارات رقم (١٨، ١٩، ١١، ٢٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مجتمع الدراسة عليها، كالتالي:

١- **جاءت العبارة (١٨):** «توجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه الطالب (ضحية التنمر)» بالمرتبة السابعة عشر، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٢٨, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٣٦, ٠)، ووزن نسبي (٠, ٧٦٪). وتفسر هذه النتيجة بأن هناك تشدداً في تطبيق اللوائح والعقوبات على السلوكيات الجنسية لدى الطلاب، ولذلك عادة لا يميل الطلاب المتنمرين لتوجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه ضحية التنمر.

٢- **جاءت العبارة رقم (١٩) وهي:** «الملامسة والاحتكاكات الجسدية بالطالب (ضحية التمر)» بالمرتبة الثامنة عشر، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٢٦, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٤٢, ٠)، ووزن نسبي (٣, ٧٥٪). وتفسر هذه النتيجة بأن هناك تشدداً في تطبيق اللوائح والعقوبات على السلوكيات الجسدية لدى الطلاب، ولذلك عادة لا يميل الطلاب المتمرنين لتوجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه ضحية التمر.

٣- **جاءت العبارة رقم (١١) وهي:** «تهديد الطالب (ضحية التمر) بإفشاء أسراره وفضيحته» بالمرتبة التاسعة عشر، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (١٦, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٧٢, ٠)، ووزن نسبي (٠, ٧٢٪). وتفسر هذه النتيجة بأن علاقة الطلاب المتمرنين بالطالب ضحية التمر علاقة محدودة لا تتيح لهم التعرف على أسراره، ولذلك عادة لا يميل الطلاب المتمرنين لتهديد ضحية التمر بإفشاء أسراره وفضيحته.

٤- **جاءت العبارة (٢٠):** «الكتابات الجنسية عن الطالب (ضحية التمر)» بالمرتبة العشرين، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (١٣, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٥٤, ٠)، ووزن نسبي (٠, ٧١٪). وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب عموماً (المتمرنين وضحية التمر) ينتمون لأسر تشدد في متابعة سلوكيات أبنائها خاصة في الجانب الجنسي؛ ولذلك فعادة لا يميل الطلاب المتمرون للكتابات الجنسية عن ضحية التمر.

وفي معرض تفسير النتائج المبينة في الجدول رقم (٧)، وفي ضوء نظرية التفاعلية الرمزية نجد أن الأسرة وجماعة الأقران لهما تأثير كبير في تشكيل صورة المتمرن عن ذاته، حيث يعتمد تقديره لذاته واحترامها على مايعتبره ويقره الأقران

ويستحسنونه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية، وبقدر ماتكون علاقته وتفاعلاته بأقرانه مشبعة له بقدر مايلقى منهم تقبلاً، وبقدر مايزداد تقديره لذاته. وهذا الاستحسان والإقرار من جانب الأقران والرفاق على تصرفه غير المقبول اجتماعياً تدريجياً سيشكل جزءاً من رؤيته لنفسه ولذاته، وسيحاول التواءم مع ذلك بقدر استطاعته.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

جدول رقم (٨) استجابات مجتمع الدراسة حولعوامل التمر بين الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار		درجة الموافقة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	موافق	غير متأكد	غير موافق				
20	انتشار مشاهد الغف والسلوك العدوانى بوسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعى.	ك	154	19	10	0.528	93.0%	موافق	1
		%	84.1	10.4	5.5				
6	بحث الطالب المتمر عن الشهرة ولفت الانتباه.	ك	153	19	11	0.544	92.7%	موافق	2
		%	83.6	10.4	6.0				
12	تشجيع وتأييد جماعة الرفاق للطلاب المتمر.	ك	155	11	17	0.611	91.7%	موافق	3
		%	84.7	6.0	9.3				
22	ضعف تطبيق وتمثل القيم المتعلمة من قبل الطلاب المتمر.	ك	137	31	15	0.623	89.0%	موافق	4
		%	74.9	16.9	8.2				
17	ضعف تواصل أسر المشاركين في التمر مع المدرسة.	ك	137	29	17	0.643	88.7%	موافق	5
		%	74.9	15.8	9.3				
2	التغيرات التي تصاحب فترة المراهقة	ك	138	25	20	0.671	88.0%	موافق	6
		%	75.4	13.7	10.9				
11	ضعف المهارات الاجتماعية لدى المتمر والطلاب (ضحية التمر).	ك	129	41	13	0.613	87.7%	موافق	7
		%	70.5	22.4	7.1				
8	عدم قدرة الطالب (ضحية التمر) على الدفاع عن نفسه والإبلاغ عن التمر.	ك	132	32	19	0.668	87.3%	موافق	8
		%	72.1	17.5	10.4				

9	موافق	%87.0	0.686	2.61	21	30	132	ك	نظرة الطالب المتمم للنتم على أنه تسلية.	4
					11.5	16.4	72.1	%		
10	موافق	%85.3	0.676	2.56	19	43	121	ك	معاونة الطالب المتمم أو الطالب (ضحية التمر) من مشكلات أسرية مستمرة.	10
					10.4	23.5	66.1	%		
11	موافق	%85.3	0.752	2.56	29	22	132	ك	قلة البرامج المركزية العلمية المتخصصة التي تعالج السلوك العدواني.	19
					15.8	12.0	72.2	%		
12	موافق	%84.7	0.717	2.54	24	36	123	ك	الضغوط التي تواجه الطلاب والشعور بالإحباط.	3
					13.1	19.7	67.2	%		
13	موافق	%84.0	0.717	2.52	24	39	120	ك	الحماية الزائدة من قبل الأسرة للطالب (ضحية التمر).	15
					13.1	21.3	65.6	%		
14	موافق	%83.7	0.740	2.51	27	36	120	ك	ضعف اهتمام كثير من المعلمين بمشكلات سلوك الطلاب.	21
					14.8	19.7	65.5	%		
15	موافق	%83.3	0.725	2.50	25	41	117	ك	وقوع الطالب (المتمم أو المتمم عليه) ضحية للتمر في صف دراسي أو مرحلة دراسية سابقة.	1
					13.7	22.4	63.9	%		
16	موافق	%79.7	0.783	2.39	34	43	106	ك	تشجيع الأسرة للطالب المتمم على السلوك السعدواني كقياس للرجولة.	16
					18.6	23.5	57.9	%		
17	موافق	%79.0	0.847	2.37	44	28	111	ك	المناسخ المدرسي السليبي.	14
					24.0	15.3	60.7	%		
18	موافق	%78.7	0.806	2.36	38	41	104	ك	استفزاز الطالب (ضحية التمر) للطالب المتمم.	7
					20.8	22.4	56.8	%		
19			0.859	2.33	47	29	107	ك		18
	غير متأكد	%77.7			25.7	15.8	58.5	%	ضعف فاعلية اللوائح والأنظمة التي تعالج السلوك من قبل الوزارة.	
20	غير متأكد	%76.0	0.789	2.28	38	55	90	ك	اختلاف جنسية والد أو والدة الطالب (ضحية التمر).	9
					20.8	30.1	49.1	%		
21	غير متأكد	%73.3	0.929	2.20	64	19	100	ك	تهاون المدرسة في التعامل مع مظاهر العنف المدرسي.	13
					35.0	10.4	54.6	%		
22	غير متأكد	%72.0	0.855	2.16	54	45	84	ك	كثرة أعداد أسرة وقرابة المتمم في المدرسة.	5
					29.5	24.6	45.9	%		
-	موافق	%84.0	0.369	2.52	المتوسط العام					

يتضح من الجدول رقم (٨) أن مجتمع الدراسة موافقون على عوامل التمر

بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض بمتوسط (٢,٥٢ من ٣,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٣٦٩)، ووزن نسبي (٠,٨٤٪)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. وتفصيل هذه العوامل مرتبة تنازلياً كالتالي:

١- **جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي:** «انتشار مشاهد العنف والسلوك العدواني بوسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي» بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٢,٧٩ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٥٢٨)، ووزن نسبي (٠,٩٣٪). وتفسر هذه النتيجة بأن انتشار مشاهد العنف والسلوك العدواني بوسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي يكسب الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض سلوكيات العنف، مما يزيد من مستوى ممارسة التنمر لديهم.

٢- **جاءت العبارة رقم (٦) وهي:** «بحث الطالب المتنمر عن الشهرة ولفت الانتباه» بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٢,٧٨ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٥٤٤)، ووزن نسبي (٧,٩٢٪). وتفسر هذه النتيجة بأن بحث الطالب المتنمر عن الشهرة ولفت الانتباه يجعله يميل لممارسة السلوكيات العنيفة التي تجذب نظر زملائه، مما يزيد من ممارسته للتنمر على زملائه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨)، والتي بينت أن من أبرز سمات المتنمرين الغرور بالنفس، قوة الشخصية، الرغبة في إبراز القوة، لفت الانتباه، وحب الاستعراض وتحقيق الهيبة والنفوذ وسط جماعة الأقران، وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية التحليل النفسي والتي تبين أن مصدر التنمر يعود إلى عوامل نفسية لدى المتنمر.



٣- **جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:** « تشجيع وتأييد جماعة الرفاق للطالب المتمرن» بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٧٥, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٦١١, ٠)، ووزن نسبي (٩١, ٧)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن تشجيع وتأييد جماعة الرفاق للطالب المتمرن يزيد من دافعيته وحماسه ومبادرته للتتمر على زملائه، مما يزيد من مستوى التمر لديه.

٤- **جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي:** « ضعف تطبيق وتمثل القيم المتعلمة من قبل الطالب المتمرن» بالمرتبة الرابعة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٦٧, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٦٢٣, ٠)، ووزن نسبي (٨٩, ٠)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف تطبيق وتمثل القيم المتعلمة من قبل الطالب المتمرن يقلل من اكتسابه للقيم الإيجابية وتطبيقه لها، مما يقلل من تعديل سلوكياته ويزيد من مستوى التمر لديه. ويتضح من النتائج أن مجتمع الدراسة غير متأكدين من أربعة من عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، وتمثل في العبارات رقم (١٨، ٩، ١٣، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب عدم تأكد مجتمع الدراسة منها كالتالي:

١- **جاءت العبارة رقم (١٨) وهي:** «ضعف فاعلية اللوائح والأنظمة التي تعالج السلوك من قبل الوزارة» بالمرتبة التاسعة عشر، من حيث عدم تأكد مجتمع الدراسة منها بمتوسط (٣٣, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٥٩, ٠)، ووزن نسبي (٧٧, ٧)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن اللوائح والأنظمة الموضوعة في الجانب السلوكي مشددة بهدف تقويم سلوكيات الطلاب، مما لا يجعل من عامل ضعف فاعلية اللوائح والأنظمة التي تعالج السلوك من قبل الوزارة عاملاً يؤدي لممارسة الطلاب للتتمر تجاه زملائهم.



٢- **جاءت العبارة رقم (٩) وهي:** « اختلاف جنسية والد أو والدة الطالب (ضحية التنمر)» بالمرتبة العشرين، من حيث عدم تأكد مجتمع الدراسة منها بمتوسط (٢٨, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٧٨٩, ٠)، ووزن نسبي (٧٦, ٠)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن اختلاف جنسية والد أو والدة الطالب (ضحية التنمر) لا يرتبط باهتمام الأسرة بأبنائها، فجميع الأسر تهتم بأبنائها مما قلل من تأثير عامل اختلاف جنسية والد أو والدة الطالب (ضحية التنمر) كعامل يؤدي لممارسة الطلاب للتنمر تجاه زملائهم.

٣- **جاءت العبارة رقم (١٣) وهي:** «تهاون المدرسة في التعامل مع مظاهر العنف المدرسي» بالمرتبة الحادية والعشرين، من حيث عدم تأكد مجتمع الدراسة منها بمتوسط (٢٠, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٩٢٩, ٠)، ووزن نسبي (٧٣, ٣)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن إدارات المدارس تدرك دورها التربوي في تقويم سلوكيات طلابها، مما قلل من تأثير عامل تهاون المدرسة في التعامل مع مظاهر العنف المدرسي كعامل يؤدي لممارسة الطلاب للتنمر تجاه زملائهم.

٤- **جاءت العبارة رقم (٥) وهي:** « كثرة أعداد أسرة وقرابة الطالب المتنمر في المدرسة.» بالمرتبة الثانية والعشرين، من حيث عدم تأكد مجتمع الدراسة منها بمتوسط (١٦, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٨٥٥, ٠)، ووزن نسبي (٧٢, ٠)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن علاقات الطلاب في المدرسة تقوم على عامل الزمالة والصدقة، وليس القرابة، مما قلل من تأثير عامل كثرة أعداد أسرة وقرابة الطالب المتنمر في المدرسة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: ما العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

## جدول رقم (٩) استجابات مجتمع الدراسة حول العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة		المؤسست المتوسط الاحصائي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق	غير موافق					
12	التربية المتوازنة واتساع أساليب التنشئة الصحية من قِبل الأسرة والمدرسة.	ك	180	2	2.97	0.221	%99.0	موافق	
			98.4	1.1					
1	إعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي من قِبل الوزارة.	ك	175	2	2.95	0.272	%98.3	موافق	
			95.6	1.1					
9	تحسين المناخ والبيئة التعليمية وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة.	ك	177	4	2.95	0.310	%98.3	موافق	
			96.7	2.2					
10	الحزم من إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر ومساندة ودعم ضحايا التنمر.	ك	174	4	2.93	0.332	%97.7	موافق	
			95.1	2.2					
8	إشراك الطلاب في معالجة ظاهرة التنمر وقائياً وعلاجياً.	ك	172	3	2.92	0.322	%97.3	موافق	
			94.0	1.6					
11	إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية لظاهرة التنمر من قِبل المرشد الطلابي على مستوى المدرسة.	ك	175	7	2.92	0.391	%97.3	موافق	
			95.7	3.8					
7	تدريب المعلمين على برامج الحد من التنمر وإشراكهم في برامج الوقاية والعلاج.	ك	169	3	2.91	0.343	%97.0	موافق	
			92.4	1.6					
2	الإفادة من البرامج العلمية العالمية التي تعالج التنمر مع تعديلها بما يتوافق مع البيئة والثقافة المحلية.	ك	167	4	2.89	0.377	%96.3	موافق	
			91.2	2.2					
6	تواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتتباول الظاهرة وقائياً وعلاجياً.	ك	163	3	2.87	0.379	%95.7	موافق	
			89.1	1.6					
3	معالجة ظاهرة التنمر عبر بعض المقررات الدراسية.	ك	157	6	2.83	0.459	%94.3	موافق	
			85.8	3.3					



10	موافق	94.3%	0.459	2.83	6	20	157	ك	معالجة ظاهرة التمر عبر بعض المقررات الدراسية.	3
					3.3	10.9	85.8	%		
11	موافق	93.3%	0.508	2.80	9	18	156	ك	تواصل إدارة التعليم مع قادة المدارس لعلاج ظاهرة التمر.	4
					4.9	9.8	85.3	%		
12	موافق	93.3%	0.529	2.80	11	14	158	ك	رصد إدارة التعليم ظاهرة التمر ومتابعة تطورها باستخدام المقاييس العلمية والإحصاءات على مستوى المدارس.	5
					6.0	7.7	86.3	%		
-	موافق	96.3%	0.245	2.89	المتوسط العام					

يتضح من بيانات جدول رقم (٩) أن مجتمع الدراسة موافقون على العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض بمتوسط (٢, ٨٩ من ٣, ٠٠)، وانحراف معياري (٠, ٢٤٥)، ووزن نسبي (٣, ٩٦٪)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢, ٣٥ إلى ٣, ٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. وتفصيل ذلك كالتالي:

١- **جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:** « التربية المتوازنة واتباع أساليب التنشئة الصحيحة من قبل الأسرة والمدرسة » بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٢, ٩٧ من ٣)، وانحراف معياري (٠, ٢٢١)، ووزن نسبي (٠, ٩٩٪).

وتفسر هذه النتيجة بأن التربية المتوازنة واتباع أساليب التنشئة الصحيحة من قبل الأسرة والمدرسة يعزز من تقويم سلوكيات الطلاب المتمرّين والمتمنّرين عليهم، مما يقلل من ممارسة التمر.

٢- **جاءت العبارة رقم (١) وهي:** « إعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي من قبل الوزارة » بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة مجتمع

الدراسة عليها بمتوسط (٩٥, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٢٧٢, ٠)، ووزن نسبي (٩٨, ٣)٪. وتفسر هذه النتيجة بأن إعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي من قِبَل الوزارة يعزز من معاينة الطلاب المتنمرين، مما يقلل من ممارستهم التنمر.

٣- **جاءت العبارة (٩):** «تحسين المناخ والبيئة التعليمية وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة» بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٩٥, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٣١٠, ٠)، ووزن نسبي (٩٨, ٣)٪.

وتفسر هذه النتيجة بأن تحسين المناخ والبيئة التعليمية وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي بالمدرسة يدعم اكتساب الطلاب للسلوكيات الإيجابية، مما يقلل من ممارسة التنمر.

٤- **جاءت العبارة رقم (١٠) وهي:** «الحزم من إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر ومساندة ودعم ضحايا التنمر» بالمرتبة الرابعة، من حيث موافقة مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٩٣, ٢ من ٣)، وانحراف معياري (٣٣٢, ٠)، ووزن نسبي (٩٧, ٧)٪.

وتفسر هذه النتيجة بأن الحزم من إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر ومساندة ودعم ضحايا التنمر يفعل من الرقابة على الطلاب المتنمرين ومعاقتهم، مما يقلل من ممارسة التنمر.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي)؟



## ١- الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي؛

جدول رقم (١٠) نتائج « تحليل التباين الأحادي » (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

التعليق	الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
غير دالة	0.813	0.317	0.067	3	0.201	بين المجموعات	مدى انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.211	179	37.783	داخل المجموعات	
			-	182	37.984	المجموع	
غير دالة	0.774	0.371	0.098	3	0.294	بين المجموعات	أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.264	179	47.316	داخل المجموعات	
			-	182	47.610	المجموع	
غير دالة	0.219	1.491	0.201	3	0.603	بين المجموعات	عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.135	179	24.122	داخل المجموعات	
			-	182	24.725	المجموع	
دالة	**0.002	5.202	0.291	3	0.874	بين المجموعات	العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.056	179	10.025	داخل المجموعات	
			-	182	10.899	المجموع	

\*\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١, فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات مجتمع الدراسة حول مدى انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وعوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير المؤهل العلمي، في حين يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات مجتمع الدراسة حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير المؤهل

العلمي. ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل العلمي تمَّ استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عالٍ	ماجستير	دكتوراه
العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.	بكالوريوس	87	2.93	-	*		
	دبلوم عالٍ	44	2.96		**		
	ماجستير	36	2.77		-		
	دكتوراه	16	2.82				-

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل \* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس ومجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي ماجستير حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم عالٍ، ومجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي ماجستير حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر)، لصالح مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم عالٍ.

## ٢- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي.

جدول رقم (١٢) نتائج « تحليل التباين الأحادي » (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي

التعليق	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
غير دالة	0.350	1.101	0.229	3	0.688	بين المجموعات	مدى انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.208	179	37.296	داخل المجموعات	
			-	182	37.984	المجموع	
غير دالة	0.396	0.997	0.261	3	0.783	بين المجموعات	أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.262	179	46.827	داخل المجموعات	
			-	182	47.610	المجموع	
غير دالة	0.752	0.401	0.055	3	0.165	بين المجموعات	عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.137	179	24.560	داخل المجموعات	
			-	182	24.725	المجموع	
دالة	*0.041	2.815	0.164	3	0.491	بين المجموعات	العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
			0.058	179	10.408	داخل المجموعات	
			-	182	10.899	المجموع	

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات مجتمع الدراسة حول (مدى انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي.



بينما يتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات مجتمع الدراسة حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التنمر بين طلاب)، باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي. ولتحديد صالح الفروق بين فئات سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي تمّ استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي

المحور	سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من خمس سنوات	5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	من 15 سنة إلى أقل من 25 سنة فأكثر
العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.	أقل من خمس سنوات	28	2.82	-		
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	105	2.92	*	-	*
	من 15 سنة إلى أقل من 25 سنة	28	2.96	*		-
	من 25 سنة فأكثر	22	2.80			-

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين مجتمع الدراسة الذين سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي من ٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنة، ومجتمع الدراسة الذين سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي غير ذلك حول (مدى انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب لصالح مجتمع الدراسة سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي من ٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنة).

## أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها، أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ أفراد الدراسة موافقون على انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني، (٢٠٠٨)، والتي بينت انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، و موافقون على ستة من ملامح انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتتمثل في:

- ١- يتعامل المرشد الطلابي مع حالات من التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي.
- ٢- ترصد إدارة المدرسة حالات متكررة من التنمر بين بعض الطلاب في هذا العام الدراسي.
- ٣- كثيراً ما تستدعي المدرسة عدداً من أولياء الأمور بشأن ممارسة أبنائهم سلوك التنمر في هذا العام الدراسي.
- ٤- تتلقى المدرسة شكاوى متعددة من عدد من أولياء الأمور حول سلوك التنمر بين الطلاب في هذا العام الدراسي.
- ٥- تعاني المدرسة من مشكلة التنمر بين بعض الطلاب في هذا العام الدراسي.
- ٦- التنمر بين بعض الطلاب أصبح من المشاهد المألوفة في المدرسة هذا العام الدراسي.

أفراد الدراسة غير متأكدين من واحدة من ملامح انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتمثل في: «مصطلح التنمر شائع ومتداول بين العاملين في المدرسة (الهيئة الإدارية، والمعلمون)».

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ أفراد الدراسة موافقون على أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، كما أن أفراد الدراسة موافقون على ستة عشر من أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتمثل في:

- ١- إطلاق الألقاب السيئة تجاه الطالب (ضحية التنمر).
- ٢- الاستهزاء بالطالب (ضحية التنمر) والسخرية منه.
- ٣- توجيه الشتم والسب بألفاظ نابية للطالب (ضحية التنمر).
- ٤- الإساءة (لضحية التنمر) لأسرته أو قبيلته (التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب).
- ٥- إقصاء الطالب (ضحية التنمر) من جماعة الرفاق (الأصدقاء).
- ٦- إيقاع الطالب (ضحية التنمر) في المقالب والمواقف المؤذية المخرجة.
- ٧- المناجاة والهمس الموجه ضد الطالب (ضحية التنمر).
- ٨- استخدام الرموز والألغاز ضد الطالب (ضحية التنمر).
- ٩- ابتزاز الطالب (ضحية التنمر) سواءً (المالي، أو الأدوات أو المتعلقة الشخصية).
- ١٠- تشويه سمعة الطالب (ضحية التنمر) بنشر الأكاذيب والشائعات الباطلة..



١١- الإساءة للطلاب (ضحية التنمر) لمدينته أوقريته (اللهجات، اللباس، والعادات والتقاليد).

١٢- الإساءة للطلاب (ضحية التنمر) للون بشرته.

١٣- الإساءة للطلاب (ضحية التنمر) لميوله الرياضية.

١٤- الاعتداء الجسدي على الطالب (ضحية التنمر) ب(اللكم، الركل، الدفع، والشد، الخنق والصفع، العرقلة، والاحتجاز).

١٥- إقصاء الطالب (ضحية التنمر) من ممارسة الأنشطة والفعاليات المدرسية.

١٦- الإساءة للطلاب (ضحية التنمر) لهويته وجنسيته (اللهجات، اللباس، والعادات والتقاليد).

أفراد الدراسة غير متأكدين من أربعة من أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتمثل في:

١- توجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه الطالب (ضحية التنمر).

٢- توجيه إشارات وتلميحات جنسية تجاه الطالب (ضحية التنمر).

٣- تهديد الطالب (ضحية التنمر) بإفشاء أسرارهم وفضيحتهم..

٤- الكتابات الجنسية عن الطالب (ضحية التنمر).

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما عوامل التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ أفراد الدراسة موافقون على عوامل التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وموافقون على ثمانية عشر من عوامل التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتمثل في:

- ١- انتشار مشاهد العنف والسلوك العدواني عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعية (social media).
- ٢- بحث الطالب المتنمر عن الشهرة ولفت الانتباه.
- ٣- تشجيع وتأييد جماعة الرفاق للطالب المتنمر.
- ٤- ضعف تطبيق وتمثل القيم المتعلمة من قِبَل الطالب المتنمر.
- ٥- ضعف تواصل أسر المشاركين في التنمر مع المدرسة.
- ٦- التغيرات التي تصاحب فترة المراهقة.
- ٧- ضعف المهارات الاجتماعية لدى المتنمر و الطالب (ضحية التنمر).
- ٨- عدم قدرة الطالب (ضحية التنمر) على الدفاع عن نفسه والإبلاغ عن التنمر.
- ٩- نظرة الطالب المتنمر للتنمر على أنه تسلية ممتعة.
- ١٠- معاناة الطالب المتنمر أو الطالب (ضحية التنمر) من مشكلات أسرية مستمرة.
- ١١- قلة البرامج المركزية العلمية المتخصصة التي تعالج السلوك العدواني.
- ١٢- الضغوط التي تواجه الطلاب والشعور بالإحباط.
- ١٣- الحماية الزائدة من قِبَل الأسرة للطالب (ضحية التنمر).
- ١٤- ضعف اهتمام كثير من المعلمين بمشكلات سلوك الطلاب.
- ١٥- وقوع الطالب (المتنمر أو المتنمر عليه) ضحية للتنمر في صف دراسي أو مرحلة دراسية سابقة.
- ١٦- تشجيع الأسرة للطالب المتنمر على السلوك العدواني باعتباره مقياساً



للرجولة.

١٧- استفزاز الطالب (ضحية التمر) للطلاب المتتمر.

أفراد الدراسة غير متأكدين من أربعة من عوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتتمثل في:

١- ضعف فاعلية اللوائح والأنظمة التي تعالج السلوك من قِبَل الوزارة.

٢- اختلاف جنسية والد أو والدة الطالب (ضحية التمر).

٣- تهاون المدرسة في التعامل مع مظاهر العنف المدرسي.

٤- كثرة أعداد أسرة وقرابة الطالب المتتمر في المدرسة.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع: ما العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ أفراد الدراسة موافقون على العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، حيث تمت الموافقة على اثني عشر من العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتتمثل في:

١- التربية المتوازنة واتباع أساليب التنشئة الصحيحة من قِبَل الأسرة والمدرسة.

٢- إعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي من قِبَل الوزارة.

٣- تحسين البيئة التعليمية وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة.

٤- الحزم من إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التمر ومساندة ودعم ضحايا

التمنر.

- ٥- إشراك الطلاب في معالجة ظاهرة التمنر وقائياً وعلاجياً.
  - ٦- إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية لظاهرة التمنر من قِبَل المرشد على مستوى المدرسة.
  - ٧- تدريب المعلمين على برامج الحدّ من التمنر وإشراكهم في برامج الوقاية والعلاج.
  - ٨- الاستفادة من البرامج العلمية العالمية التي تعالج التمنر بما يتوافق مع البيئة والثقافة المحلية.
  - ٩- تواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتتناول الظاهرة وقائياً وعلاجياً.
  - ١٠- معالجة ظاهرة التمنر عبر بعض المقررات الدراسية.
  - ١١- تواصل إدارة التعليم مع قادة المدارس لعلاج ظاهرة التمنر.
  - ١٢- رصد إدارة التعليم لظاهرة التمنر ومتابعة تطورها باستخدام المقاييس العلمية والإحصاءات على مستوى المدارس.
- خامساً: إجابة السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي، والمكتب الذي تتبعه المدرسة)؟

#### (١) الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (مدى انتشار ظاهرة التمنر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، أنماط التمنر الشائعة بين طلاب المرحلة



الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وعوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير المؤهل العلمي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل بين أفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس وأفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي ماجستير حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح أفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) فأقل بين أفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم عالٍ وأفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي ماجستير حول (العوامل التعليمية التي يمكن أن تحدّ من ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح أفراد الدراسة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم عالٍ .

## ٢) الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (مدى انتشار ظاهرة التمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، أنماط التمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وعوامل التمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل بين أفراد الدراسة الذين سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي من 5 سنوات إلى أقل من 25



سنة وأفراد الدراسة الذين سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي غير ذلك حول مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح أفراد الدراسة سنوات خبراتهم في الإرشاد الطلابي من ٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنة.

### ٣) الفروق باختلاف متغير المكتب الذي تتبعه المدرسة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (واقع ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، عوامل التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، والعوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض) باختلاف متغير المكتب الذي تتبعه المدرسة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة بمكتب الروابي وأفراد الدراسة بالمكاتب الأخرى حول (أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح أفراد الدراسة بالمكاتب الأخرى.

## ثامناً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- ١- العمل على إعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي من قِبَل وزارة التعليم للحدّ من ظاهرة التنمر المدرسي.
- ٢- العمل على دعم وتفعيل التربية المتوازنة واتباع أساليب التنشئة من قبل الأسرة والمدرسة.
- ٣- الاهتمام بتحسين المناخ والبيئة التعليمية وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة.
- ٤- حثّ إدارات المدارس الثانوية عليالحزم في مواجهة ظاهرة التنمر ومساندة ودعم ضحاياه.
- ٥- العمل على إشراك طلاب المرحلة الثانوية في معالجة ظاهرة التنمر وقائياً وعلاجياً.
- ٦- إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية لظاهرة التنمر من قِبَل المرشد الطلابي بالمدارس .
- ٧- الاهتمام بتدريب المعلمين بالمدارس الثانوية على برامج الحدّ من التنمر وإشراكهم في برامج الوقاية والعلاج.
- ٨- الاستفادة من البرامج العلمية العالمية التي تعالج التنمر مع تعديلها بما يتوافق مع البيئة والثقافة المحلية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- ١- ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٣): لسان العرب، بيروت: دار صادر للنشر والطباعة.
- ٢- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- ٣- أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤- أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩): الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، مج (٥) ع (٢).
- ٥- أبو غزال، معاوية؛ وجرادات، عبدالكريم (٢٠٠٩): أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٥ ع (١).
- ٦- أحاندو، سيسي (٢٠١٨): تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد (٢١) العدد (١)، فلسطين: أكاديمية القاسمي، مركز الأبحاث التربوية والاجتماعية.
- ٧- أشبهون، عبدالمالك (٢٠٠٧): العنف المدرسي المظاهر، العوامل، بعض أساليب العلاج. تم الاسترجاع من موقع:

<http://www.gulfkids.com/ar/print.php?page-aritcle and id-178>

- ٨- آل بكران، سعيد علي (١٤٤٠): التعاطف مع الذات وعلاقته بالتنمر



المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة خميس مشيط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك خالد.

٩- بهنساوي، أحمد فكري؛ وحسن، رمضان علي (٢٠١٥): التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد (١٧).

١٠- الحجاج، لبنى عبدالمجيد (٢٠١٠). علاقة التمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، مجلة رسالة المعلم، مج (٥٤) ع (٢-١).

١١- الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. عمان، الأردن، داروائل للنشر.

١٢- خوج، حنان أسعد (٢٠١٢): التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (١٣)، ع (٤).

١٣- رزق، سندس الشبراوي محمد (٢٠٠٦). الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤- الرميح، صالح رميح (٢٠١٣). السلوك العدواني وأعمال الشغب لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مسحية في كل من مدينة الرياض وجدة والدمام، كلية الملك فهد الأمنية، ط ١، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.

١٥- الزعوط، شيماء عيد (٢٠١٦): درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة

لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (١٥) ع (١٢).

١٦- زهراء، صوفي فاطمة (٢٠١٧): المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.

١٧- الزهراني، عبدالله بن عطيه (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الباحة.

١٨- زوييدة، الماحي؛ ومحمد، مكي (٢٠١٥). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٢١).

١٩- الشاذلي، فتوح عبدالله (٢٠٠١): دراسات علم الإجرام. الإسكندرية، مصر، دار المطبوعات الجامعية.

٢٠- الصبحين، علي موسى؛ ومحمد، فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢١- الصرايرة، خالد (٢٠٠٩): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (٥) ع (٢).

٢٢- الصليهم، عبدالرحمن عبدالله (٢٠١٧): ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بمدينة الرياض (دراسة منشورة). ط ١. الرياض، دار المفردات.

٢٣- العادلي، راهبة عباس (٢٠١٢): اضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع (٩١).

٢٤- عبد العال، محرم فؤاد عبد الحاكم؛ وثرى، يوسف لاشين؛ ورمضان، عاشور حسين (٢٠١٦): المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية «الحكومية والخاصة»، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج (٢٢) ع (٣).

٢٥- علوان، عماد عبده محمد (٢٠١٦): أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، مجلة التربية، مج (١) ع (١٦٨).

٢٦- عنبر، زين (٢٠١٦/٢/٥م) المنيف ل عكاظ: ٤٧ % من أطفال المدارس يتعرضون ل «التنمر»، صحيفة عكاظ، النسخة الإلكترونية. المصدر:

٢٧- العنزي، مناور عيد (٢٠١٧). التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٨- العنزي، وفاء بنت صالح (٢٠١٤): التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، تخصص السياسات التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٩- الغامدي، سميرة أحمد محمد (٢٠١٦): التنمر وعلاقته بالمعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة (رسالة ماجستير غير منشورة)، تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة الباحة.

٣٠- الغريب، عبدالعزيز علي (٢٠١٦): نظريات علم الاجتماع، تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٣١- فتحي، (تاريخ النشر: ٢٦ أكتوبر ٢٠١٣م. تاريخ المطالعة: ٢٧ يناير ٢٠١٨م)، المصدر: <http://www.alwatan.com>

٣٢- القحطاني، نورة بنت سعد (٢٠٠٨): التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، تخصص أصول تربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٣- محمد، عماد عبده (٢٠١٦): أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أمها، مجلة كلية التربية، مج (١) ع (١٦٨).

٣٤- محمد، منى حسين (٢٠١٥): سلوك التنمر لدى الطفل المعاق عقلياً سمعياً وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه، مجلة دراسات الطفولة، مج (١٨) ع (٦٧).

٣٥- المساعيد، دينا زياد سليم (٢٠١٧): سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

٣٦- موقع برنامج الأمان الأسري الوطني على شبكة الإنترنت: <https://nfsp.org.sa/ar/Pages/default.aspx>

٣٧- اليحيى، فهد سعود (٢٠٠٩). التنمر في المدارس، مجلة المعرفة، ع (٤٩).



## ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Aoyama. I ,barnard – brak, L & tab Lbert, T, (2011). Cyber bullying Among High School Students: Cluster Analysis of Sex and Age Differences and the Level of Parental Monitoring, international journal of cyber behavior, psychology and learning, vol 1, no1. Pp:25:35.
2. Caurel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non-victimized peers, Electronic Journal of Researching Educational Psychology, Vol, 4, No 9. pp 396 - 371.
3. Crabarion, S. (2003). «Personality and Family Relation of children who bully» Personality & Individual Differences, 35 (3). 559 - 567.
4. Dan Olweus& Susan P. Limber, (2010). Bullying in School: Evaluation and Dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program, American Journal of Orthopsychiatry, 2010, Vol. 80, No. 1, P:124–134.
5. Dan Olweus, (1997). Bully/victim problems in school: Facts and intervention, European Journal of Psychology of Education 1991, Vol. XII, N 4. P:495-510
6. Dan Olweus, (2001). Bullying at school: tackling the problem, Research Centre for Health Promotion, University of Bergen, Norway, Available at:-<http://oecdobserver.org/news/archivestory>.



7. Gordillo, I.C. (2011). Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying; A decisive factor for differential psychosocial intervention. *Children and youth services* 33 (9).
8. HalilAşici and SevdaAslan S (2010). The Analysis of Relationships Between School Bullying and Self- Concept Clarity in Adolescence. *International Online. Journal of Educational Sciences*, 2 (2) , 467-485.
9. Houbre, B, Tarquinio, C., and Lanfranchi, J., (2010). Expressions of Self- Concept and Adjustment against Repeated Aggression: The Case of a Longitudinal Study on School Bullying. *European Journal of Education*, 25 (1) , 105-123.abstract.
10. HuguesSampasa -Kanyinga , Paul Roumeliotis&HaoXu, (2014). Associations between Cyber bullying and School Bullying Victimization and Suicidal Ideation, Plans and Attempts among Canadian Schoolchildren,plos one9 (7): e102145, <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0102145>.
11. John,c. (2006). Systemic patterns in Bullying and Victimization (Eric Document Reproduction Service No) EJ 738912.
12. Kerrney, P. (2006). Does bullying cause emotional Problems? A prospective Study on Young Teenagers. *British Medical Journal*, 323 (73, 1) 1 - 13.

13. Liang, 2001, 62 Bullying in schools fighting the bully Battle. Er-ibaum: National School Safety Center, NJ.
14. Mehmet Kandemir&Yasar ÖZBAY, (2009). Interactional Effect of Perceived Emphatic Classroom Atmosphere and Self-Esteem on Bullying, Elementary Education Online, 8 (2). p: 322-333.
15. Mike Eslea, ErsiliaMenesini, Yohji Morita, Mona O'Moore, Joaquin A. Mora - Mercha' n, Beatriz Pereira, and Peter K. Smith. (2003). Friendship and Loneliness Among Bullies and Victims: Data From Seven Countries, Aggressive Behavior Volume 30. P: 71-83.
16. Storey, K; Slaby, R (2008). Eyes on bullying what can do?. New-ton Education Development Center.
17. Strom I, Thoresen S, Wentzel - Larsen T, &Dyb G (2013). Violence bullying and academic achievement: a study of 15- year - old adolescents and their school environment, Child abuse & neglect, 37 (4) , 243 - 51.
18. White Lock, K. (2007). Study Finds Characteristics that Identify Bullies and Victim. Retrieved October 5, 2006, from [http://:www.eurekaalert.org./pub.php](http://www.eurekaalert.org./pub.php).
19. William Kornblum& Joseph Julian, (2012). Social problems, Fourteenth edition, Pearson Education, United States of America.